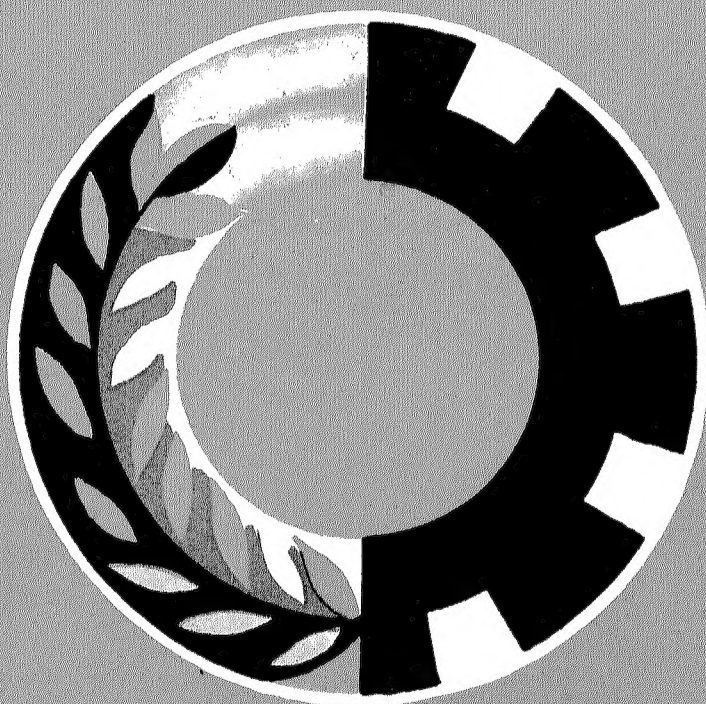
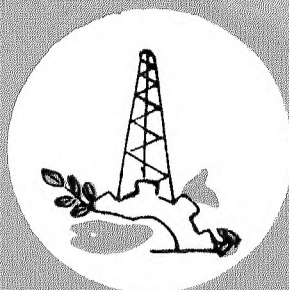


سيناء



مدخل إلى نهضة سيناء



مدخل إلى نهضة سيناء

دراسة مقدمة من
اللواء محمد عبد المنعم القرماني
محافظ سيناء

لجنة التسمية الشاملة للبحر
الصحراوي المنعقدة بمحافظه الوادي الجديد
في ١٥ مارس ١٩٧٥

✱ صمم الغلاف والرسوم
الفنان مصطفى بكير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَيْبُغٍ لِأَكِلِينَ
• صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ •

مكتبة المصطفى

مكتبة المصطفى

مكتبة المصطفى

مكتبة المصطفى

اهـدء

الى بطل الحرب والسلام ، ورائد التحرير
والتعمير .

أهدى هذا البحث عن مستقبل سيناء الحرة
الناهضة .

لواء — محمد عبد المنعم القرمانى
محافظ سيناء



مقدمة

● لقد أصبحت سيناء اليوم موضع اعزاز الوطن كله ،
بعد أن طال أهمالها وامتدت عزلتها ، أن العمل على
استكمال تحرير سيناء يأخذ الآن المكان الاول من
اهتمام الوطن كله .

وسيتم ذلك في القريب العاجل ان سلما وان حربا
بإذن الله .

كذلك يجرى — ولاول مرة — الاعداد العلمى السليم
لتعمير سيناء وارساء دعائم نهضتها الحديثة على أسس
قوية وثابتة .

أن سيناء التى تمثل رقعة كبيرة من أرض الوطن ،
واعسدة بالعطاء ، زاخرة بالخير ، وهى لا تزال بكرا
الى حد كبير ، لم تستغل خيراتها بعد .

ولقد صار تعمير سيناء مطلباً قومياً ملحا ، سواء من
الناحية العسكرية ، حيث أصبح بقاؤها كما هى يشكل
عامل مفاجأة من العتدو ، بعد أن كانت — قبل ظهور
الاسلحة الحديثة — تعتبر مانعا طبيعيا .

كذلك من الناحية المدنية ، حيث تكون الضرورة ملحة
في مجتمع ينزاد معدل سكانه ، أن يعتصر إنتاجه
ويستغل كل شبر من أرضه .

وفي عهد الرئيس المؤمن المجاهد محمد أنور السادات
تم نصر العاشر من رمضان ، وفي عهده يتم بمشيئة
الله الفتح المبين باتمام التحرير وبدء التعمير .

والله المستعان

لواء — محمد عبد المنعم القرماني
محافظ سيناء

الباب الاول

مقدمة

سيناء.. تاريخها وجغرافيتها

-
- الفصل الاول : التركيب السكاني — العادات والتقاليد
 - الفصل الثاني : وسائل الانتقال الطرق الرئيسية .

سيناء .. تاريخها وجغرافيتها

مقدمة :

✽ سيناء .. شبه الجزيرة المثلثة الصحراوية الجبلية ، التى يحتضنها البحر الأحمر (القلزم) بين ذراعيه ، فى حين تستند قاعدتها على البحر الأبيض المتوسط شمالا ، بسواحل طولها ٧٠٠ كم .

سيناء هذه الأرض الشاسعة الواقعة فى الشمال الشرقى من وطننا الغالى ، هذا المثلث العظيم الذى يبلغ مساحته ٦١ ألف كيلو متر مربع ، أى ما يعادل $\frac{1}{16}$ من مساحة الجمهورية ، أو ثلاثة أضعاف الدلتا .

هذه البقعة التى كرمها الله قديما عندما تجلى على أحد جبالها فكلم فيها موسى تكليما ، وحيث كان مسار السيد المسيح ومعه السيدة العذراء فى طريقهما الى مصر راكبا أتان ، وحيث دخل جيش الاسلام بقيادة عمرو بن العاص حاملا النور والهدى الى الوادى السعيد .

هذا الجزء العزيز من الوطن حصن مصر الشرقى ، وهمزة الوصل بين أفريقيا وآسيا ، ونقطة الربط بين المشرق العربى ومصر ، تهوى اليه

قلوبنا الآن بكل الارادة والجهاد لاستكمال تحريره ، كما تستعد العقول بكل العلم والعمل من أجل تعميره ، واستخراج خيرات شتى من أجل الوطن كله •

ويواكب تاريخ سيناء القديم تاريخ الفراعنة في مصر ، وبالتحديد منذ عهد الملك بيبى الأول من ملوك الاسرة الأولى حوالى عام ١٤٤٤ ق • م حيث تركوا لنا سُلُكًا حافلًا بالنقوش والكتابات الهيروغليفية على مدى ٤ • قرنا • تاريخ يحكى لنا عمق الصلة التى كانت تربط بين سينا والوطن الأم على امتداد هذا التاريخ الطويل ، وما كان من أمر البعوت المصرية القديمة الى مناجم وادى المغارة وسرايط الخادم ، حيث تركت كل بعثة بصمات وجودها على صخرة مستقلة • ومن هذا السجل الجيخى المتناثر على سفوح وقمم الجبال أمكن معرفة مدى اهتمام المصريين القدماء بسينا ومناجمها ، وما أعطوه لانتاجها من اهتمام بالغ ، وللعمال فيها من رعاية فائقة •

كما أن آثار المساكن التى بنيت على سفوح جبال وادى المغارة ما زالت باقية حتى الان تحكى لنا قصة المدينة العمالية الكبيرة التى جاء ذكرها في النصوص المصرية القديمة باسم مدينة (حايث قايت) •

وقد بقيت سيناء على مر القرون وهى منجم مصر الكبير ، يستخرج المصريون من مناجمها النحاس والفيروز والمليخيت وغيرها ليصنعوا مركباتهم وآلاتهم ، كما بقيت منذ هذه الحقبة البعيدة جزءا من مصر لا ينفصم •

ويحكى التاريخ أن الهكسوس بغد هزيمتهم ، طلبوا من أحمر الأول أن يستوطنوا سيناء ، ولكنه رفض جزبا على ونسبادة البلاد وسلامتها ، وحفاظا على مناجمها ، فقام بخملة أخرى طارد بها فلولهم

حتى عبروا سيناء ، ثم حاصروهم في مدينة (شاروهين) — مكانها الحالي
تل الفرعة في جنوب فلسطين — لمدة ثلاث سنوات. حتى استسلموا
وخرجوا من مصر كلها . وقضى أحسن بذلك على الهكسوس الى الأبد
لتبقى سيناء دائما جزءا لا يتجزأ من أرض مصر ، وتصبح بعد ذلك
طريقا حربيًا هامًا لعدة قرون ، بل من أهم الطرق الحربية في العالم
القديم .

١ — أهمية سيناء عبر التاريخ :

تضاعف اهتمام الفراعنة بسيناء ومناجمها بعد نجاح تصنيعهم لمدة
البرونز بعد اضافة القصدير الى النحاس المستخرج من سيناء بعد صهره
فقد أتاح لهم هذا المركب الجديد الصلب صناعة كثير من المعدات ، فضلا
عن الأسلحة والأواني وبعض التماثيل ، كما بقيت سيناء حتى الاسرة
الخامسة هي الخط الطبيعي المنيع الذي يحمي مدخل مصر الشرقى من
الطامعين ، وبقيت في نظر الفراعنة الطريق الذي يحرسه الآلهة ،
فلا يستطيع الأعداء عبوره ، وعندما كان يختل الأمن لسبب أو لآخر
كانت ترسل البعثات الحربية ، والحمالات التأديبية للضرب على يد كل
من يحاول العبث بأمن سيناء أو بمناجمها .

ولعل أول من بنى القلاع والحصون للسيطرة على مجاور الطرق
وحماية مناطق التعدين هم ملوك الاسرة السادسة ثم سار على نهجهم
ملوك العهود التي تعاقبت ، واستمر الاعتماد على القلاع والحصون
معمولا به حتى العصور الحديثة .

وبعد أن فقدت سيناء أهميتها العسكرية والتعدينية واكتسبت
أهمية أخرى لا تقل أهمية عن ذلك ، هي الأهمية التجارية كنقطة التقاء
تجارة اليمن وتجارة الشام ، أو تجارة اليمن وتجارة البحر المتوسط .

وبذلك كانت سيناء معبرا لقوافل التجارة الواردة من شبه الجزيرة العربية واليمن ، والأخرى الواردة من الهند عن طريق البتراء حيث تنقل عبر سيناء الى غزة •

كما ازدهرت مناطق سيناء والنجب (النقب) خلال العصر الاغريقي الروماني نتيجة للنشاط التجارى والموقع الاستراتيجى ، والحاجة للدفاع فى هذه الفترة ، فأقيمت المحطات التجارية على طريق القوافل ومخافر الحدود ، كما أخذت الدولة الرومانية هى الأخرى بنظام اقامة القلاع والحصون كنظام للحكم فى سيناء ، ولاشاعة الأمن والطمأنينة بين السكان على غرار ما كان معمولاً به أيام الفراعنة •

وشهدت هذه الفترة أيضا الهجرات الأولى للمسيحيين الذين هربوا من اضطهاد الاباطرة الرومان ، وظهر على أرضها لأول مرة نظام الرهبنة فى الدين المسيحى ، ووجد الرهبان فى جبال سيناء وصحاريها ملجأ لهم ، ووضع فى هذه الفترة اللبنة الأولى لما هو معروف حالياً باسم « دير سانت كاترين » أعظم الآثار المسيحية القديمة فى العالم لما يحويه من آثار وتحف وكتب ومخطوطات وصور مطعمة بالذهب والأحجار الكريمة •

وبعد ظهور الاسلام وفتح الشام ومصر ، أصبحت سيناء طريقا للهجرات العربية المتتالية كما عبرتها طرق الحج البرية بين القلزم والعقبة والحجاز ، أو بين القلزم (السويس) والطور عبر البحر الأحمر الى جدة وينبع •

٢ - سيناء والاستعمار التركى :

شهدت سيناء حكما مباشرا من الحكام والضباط الأتراك شأنها فى ذلك شأن باقى الأقاليم المصرية الأخرى وأكثر ، اذ كان الحاكم

التركي يحكم سيناء حكما استعماريا مطلقا من مقره في قلعة العريش ،
هذه القلعة التي بنيت في عهد السلطان سليمان عام ١٥٦٠ م ، وما زالت
آثارها باقية للآن في العريش •

ولقد توسع الأتراك في بناء القلاع ، فبنوا قلعة الطور عام ١٥٢٠ م
قلعة النويبة عام ١٨٩٣ ، ثم قلاع أخرى أقل أهمية مثل قاطية
— الطينة — البلاح •

ولقد ظلت هذه القلاع ، فوق كونها خطوطا أولى للدفاع ، تقوم
أيضا على حماية طريق التجارة مع الشام ، وطريق الحج الى الأراضي
المقدسة وتحفظ الأمن والنظام في ربوع البلاد •

٣ — سيناء والاحتلال الانجليزي :

احتل الانجليز مصر عام ١٨٨٢ ، وكان الانجليز لا يمانعون في
باديء الأمر — أن تبقى العلاقات الرسمية التي كانت قائمة قبل الاحتلال
بين مصر وتركيا ، وكان ذلك بسبب معارضة الدول الأوروبية لهذا
الاحتلال ، ومخالفته لما اتفقت عليه هذه الدول في مؤتمر الآستانة
المنعقد عام ١٨٨٢ •

الا أن كلاما من تركيا وانجلترا ظلنا تحاولان تأكيد سيادتهما على
مصر ، ولكن انجلترا وجهت اهتماما خاصا لسيناء • منذ الوهلة الأولى
فسعت الى تحقيق عزلة كاملة على سيناء أرضا وشعبا ، فأصبحت سيناء
منذ عام ١٨٨٢ تابعة لادارة الاستخبارات الانجليزية ، وأخيرا استطاعت
انجلترا أن تنتهي الوجود التركي في مصر ، فخرجت قواتها نهائيا من
طابا والعقبة ورفع على أثر حادث طابة المشهور عام ١٩٠٦ وأرادت
انجلترا لسيناء نظاما جديدا من الحكم ، فأنشأت في نفس العام مصلحة
أقسام الحدود لتدخل سيناء في نظام الحكم المباشر للانجليز حيث كان

يحكمها المحافظ الانجليزى الكولونيل باركر من هذا التاريخ وحتى عام ١٩٢٣ حكما استعماريًا مباشرًا ، وان كان يساعد في ذلك بعض الضباط المصريين وقد كان يتبع اسما مصلحة الحدود ، ولكن الحقيقة أنه كان ينفذ في سيناء مخططا استعماريًا ترسمه له ادارة المخابرات الانجليزية •

وتعاقب المحافظون الانجليز بعد ذلك فتعين :

جارفس المدة من ١٩٢٣ حتى ١٩٣٦

همرسلى » » ١٩٣٦ حتى ١٩٤٦

وخلال هذه المدة من حكم الانجليز تأمر الانجليز والصهاينة على سيناء ، باقتراح جعلها وطنًا قوميا لليهود •

جغرافية سيناء

تبلغ مساحة سيناء ٦/١ من المساحة الكلية للبلاد ، وبحف بها من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى نهايتا البحر الأحمر نحو الشمال ، على هيئة ضلعى رقم ٧ كبير ، خليج العقبة فى الشرق وخليج السويس فى الغرب • واذا اتجهت من الجنوب الى الشمال تجد هضبة شاهقة الارتفاع مكونة من صخور نارية قديمة ، تطل فوقها قمم بركانية مرتفعة ، أهمها جبل سانت كاترين الذى يبلغ ارتفاعه ٢٦٣٩ مترا وجبل أم شومر الذى يبلغ ارتفاعه ٢٥٨٦ مترا ، ويحف بهذه الكتل الجبلية الشاهقة الارتفاع نحو الشمال هضبة النيه التى تتحدر شمالا وتكون ثلثى شبه الجزيرة ، ويبلغ متوسط ارتفاعها ١٠٠٠ متر ويقطعها وادى العريش العظيم ، هو وروافده المختلفة ، شاقا طريقه نحو البحر المتوسط حيث يصب بالقرب من مدينة العريش ، ويمتلئ هذا الوادى

بالماء اذا اصطدمت الأعاصير الشتوية بمرتفعات سيناء ، فيجرى فيه الماء مندفعاً كالسيل الجارف ، وهناك أودية أخرى أقل أهمية تصب مياهها في خليج العقبة وخليج السويس ، ورغم قلة المطر الساقط على شبه جزيرة سيناء الا أنه — بلا شك — أكثر من المطر الساقط على بقية الصحارى المصرية ، لذلك تنتظم الزراعة ويتكاثر الكأ في الربيع ، خصوصاً على الساحل الممتد من العريش حتى رفح حيث يصل معدله في هذه المناطق الى ١٠٠ مم في العريش والشيخ زويد ، أما في منطقة رفح فيصل الى ٢٥٠ مم ، أما مواعيد سقوط الأمطار فتتراوح بين شهر أكتوبر وشهر مايو من العام الذى يليه .

شمال سيناء :

يبدأ سطح سيناء في الانخفاض تدريجياً من وسطها عند هضبة التيه نحو البحر المتوسط شمالاً حيث يتكون سهل وادى العريش العظيم بروافده العديدة التى تنبع من هضبة العجمة فيمر بهضبة التيه المنبسطة حيث تقع التمد ونخل فيعبره من طريق الحج القديم ، ثم يهبط منحدرًا الى سهل الحسنه حيث يغذيه وادى قرية من الشرق ووادى البروك من الغرب ، ثم يشق الوادى طريقه الى خانق الضيقة ، ثم ينحدر مرة أخرى من خلال الكثبان الرملية كى يصب في البحر الابيض المتوسط شرقى العريش .

ويتميز هذا الوادى بكثرة مياهه وتعتقد عليه الآمال في مشاريع التوسع الزراعى المستقبلية حيث لم تستغل مياه هذا الوادى لالآن بدرجته كافيه .

وتتكون تربة هذا الوادى من الطفل ، والرمل الطينى نتيجة التعرية لصخور شبه الجزيرة ، لذلك فان أرض هذا الوادى تصلح لزراعة النباتات الحقلية .

وفي محاولة للاستفادة من مياه هذا الوادى الى أقصى حد ممكن
أقيم فى عام ١٩٤٦ سد الروافعة ، ويستطيع هذا السد حجز حوالى
ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه الا أن الخزان يحتاج الى دراسة
جديدة متأنية على ضوء المتغيرات التى حدثت منذ انشائه حتى الآن
ليكون أكثر فائدة خصوصا بعد ترسب كميات متزايدة من الطمي أمامه
أثرت على قدرته فى التخزين •



الفصل الأول

التركيب السكاني

تدل الآثار التي خلفها الفراعنة على أرض سيناء قديما أن سكان شبه الجزيرة هم من أصل سامي ، عرف سكان الشمال منهم باسم « هيروشتيو » أى سادة الرمال ، وسكان الجنوب باسم « مونيتو » •

قبائل سيناء :

قبل ظهور الاسلام وبعده حدثت هجرات عدة الى سيناء بعضها من الشام ، لكن معظمها كان من الجزيرة العربية ، وتأثر السكان الأصليون خلال هذه الهجرات جذرا ومدا ، فانقرضت بعض القبائل وهاجر البعض الآخر ، وبقي القليل منهم للان ، والقبائل التي بقيت للان من سكان سيناء الاصليين هي التي كانت تعيش في الجنوب حيث لم تتأثر كثيرا بهذه الهجرات ، كما أن مناطق اقامتهم لم تكن مطمعا •

ومن القبائل الأصلية الباقية حتى الآن قبائل :

الحمضة — التينة وتعيش في وادى فيران

الطورة « قرب مدينة الطور

البدارة « بجبال العجمة

أما القبائل التى هاجرت من الجزيرة العربية فهى قبائل

الصوالحة — النفعيات — بنى واصل — وتقيم فى وسط وجنوب
سيناء *

العيابدة — واستوطنوا أولا فى بلاد الطور ، ثم رحلوا منها
بسبب الجفاف حيث يقيمون الآن بالقرب من مدينة القنطرة شرق *

مزينة — وتقيم بالقرب من الطور *

وهناك غيرها قبائل كثيرة أخرى تعيش فى شمال ووسط وجنوب
سيناء حيث يشكلون غالبية السكان *

هذه لمحة سريعة للهجرات التى حدثت فى شبه الجزيرة بالنسبة
للقبائل التى تشكل الآن بادية سيناء أو ٦٠٪ من عدد السكان *

الحضر :

أما بالنسبة لسكان الحضر ، فقد تجاذبتهم عوامل الجذب والطرده
على مر القرون ، فكان يتأرجح عددهم بين الزيادة والنقصان بسبب
ظروف داخلية أو خارجية *

ومعلوم أن سكان العريش حاليا — وهم يشكلون أكبر كثافة
سكانية متحضرة فى سيناء — ٤٥ ألف نسمة — معظمهم مهاجرون من أقطار
أخرى ، فعائلات الفواخرية يرجعون فى الغالب الى أصول بدوية

وفلسطينية ، ورغم انتشار التعليم بينهم وأخذهم باستيعاب التحضر
فمازالوا يعيشون في اطار النظام القبلى والعشائرى *

ويسكنها أيضا العرايشية ، وينقسمون الى أولاد سليمان ، أولاد
يعقوب ، أولاد داود ، أولاد أيوب ، وهم يرجعون في جملتهم الى أصول
عربية وتركية وجركسية ، كما يبدو ذلك على وجوههم وملامحهم التى
تتميز بزرقة العيون وشقرة الشعر *

هناك عائلات أخرى مثل الكاشف والشريف والبلك وعروج
والشوربجى ، والنخلوية وقد نزحوا قديما من مدينة نخل بوسط
سيناء ويرجع معظمهم الى الأصل المغربى والفلسطينى أو الحجازى *
وعائلات العريش تتميز بتشابك الانساب وتداخل المصاهرة ،
حتى قل أن تخلو عائلة في العريش من نسب أو مصاهرة مع بقية
العائلات الأخرى *

أما سكان مدينتى رفح والشيخ زويد من الحضر ، فهم فى الغالب
فروع من عائلات العريش ، أو من البدو الذين استقروا لمزاولة مهنة
الزراعة أو التجارة منذ مئات السنين *

أما سكان مدينة القنطرة شرق من الحضر فعاليبتهم من موظفى
الدولة خاصة مرفق السكة الحديد والذين ارتحلوا وراء العمل
واستقروا بها خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ومعظمهم من
محافظات الوجه القبلى *

أما سكان منطقة جنوب سيناء فهم من العاملين فى مناجم المنجنيز
فى أم بجمة وأبى زنيمة ، أو فى حقول البترول فى أبى رديس وسدر *
أما سكان الطور فهم خليط من بدو الجنوب وأهل مدينة

السويس وبعض اليونان الارثوذكس الذين اتخذوا من مصر وطناً
ثانياً لهم ومهنتهم الأساسية الصيد *

عدد السكان وتوزيعهم :

معلوم أن الاحصائيات التي أجريت عن سيناء قليلة ، لذلك فإنها
تحتاج عند العودة الى عمليات مسح شاملة لكل نواحي الحياة لاعطاء
صورة حقيقية وواضحة أمام الخطط التي ستوضع من أجل تنميتها
وتعميرها *

ورغم أن تعداد عام ١٩٦٠ أوضح أن تعداد سيناء يبلغ ١٢٧٠٨٠
نسمة — الا أنه من المعلوم أن هذا التعداد لا يمثل الحقيقة ، اذ أشار
الاحصاء الى أنه لم يمكن اجراء التعداد في بعض مناطق البادية ، ولم
يمكن أيضا الوصول الى التعداد الصحيح عن طريق بطاقات التموين لما
هو معلوم من عدم انطباقها على الواقع في كثير من الحالات *

ولعل أقرب تعداد الى الحقيقة ما استخرجناه من واقع بطاقات
تحقيق الشخصية الذي عم استخراجها لابناء سيناء — بدوا وحضرا —
منذ عام ١٩٦٠ ، فاذا ما أضفنا نسبة الزيادة السكانية من هذا العام
حتى الآن (١٩٧٥) فان تقدير تعداد مواطني سيناء يبلغ ٢٢٠ ألفا
على أساس نسبة ٣/١ زيادة عن كل عام *

معنى ذلك أن الكثافة السكانية في سيناء لا تكاد تصل الى ٣
نسمة لكل كيلو متر مربع ، وهي كثافة تكاد تصل الى حد اللامعمور ،
مما يجعل أية خطة للتنمية تأخذ طريقها الى المنطقة ينبغي أن تواكبها
خطة تنمية بشرية ، مع التخطيط في نفس الوقت لخطة مدروسة لتنمية
المجتمع البدوي المتنقل وتطويره الى مجتمع زراعي مرتبط بالأرض *

العادات والتقاليد :

يتميز أبناء سيناء عموماً بصدق العقيدة ، وعمق الايمان والتمسك بمبادئ الدين ، والمواظبة على أداء الفرائض ، وينسحب ذلك حتى على الأحداث وصغار السن •

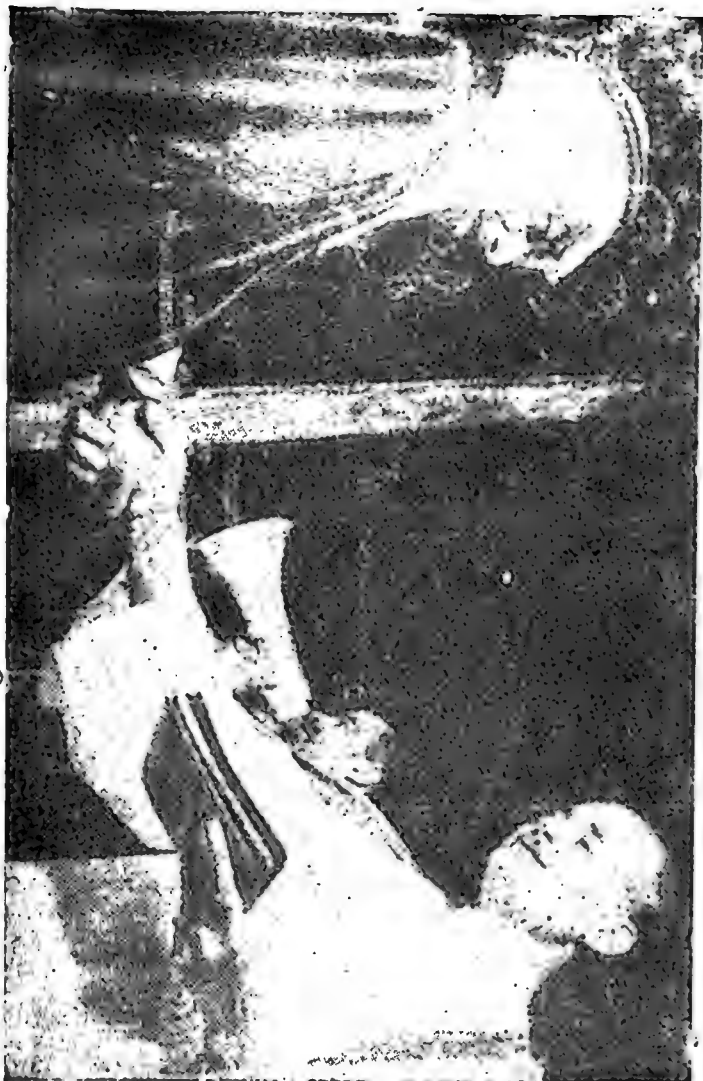
والبدو لا يلجأون الى السلطات الحكومية عادة الا بعد استنفاد دور القضاء العرفي ، خصوصا في قضايا القتل والشرف وملكية الأرض وغيرها من القضايا المماثلة ، اذ أن لهم محاكمهم العرفية باجرائاتها ونظمها ، لذلك يمكن القول بأن العرف يقوم مقام القانون في معظم الاحوال في بادية سيناء ، حيث يستمد أصوله من العقيدة الاسلامية والتقاليد الموروثة •

والأفراد يرتبطون بقبائلهم برباط وثيق ، ويدينون لها بالولاء ، فالقبيلة هي حصن الأمان ، وموطن الفخر ، ومبعث الحمية لدى الأفراد ، ويبدو ذلك احترام الشيوخ والخضوع لأوامرهم ، وتنشئة الأحداث على احترام القيم والمبادئ الأخلاقية التي تؤمن بها القبيلة •

ولذلك فإن شيوخ القبائل لهم اليد الطولى في تسيير أمور قبائلهم والدفاع عنها • ويتميز بدو سيناء بالكرم والمروءة والنخوة والايثار ، فهذه هي سمات المجتمع البدوي منذ القدم حيثما كان •

الا أن العادات والتقاليد تتغير بطبيعتها مع الزمن ، وتتأثر بحكم المجتمع الذي تتطور اليه صعودا أو هبوطا ، كما أنها في نمو مستمر مهما كان هذا النمو ضئيلا ، حيث يكون لكل مجتمع مهما كان صغيرا •• عاداته التي يكتسبها بحكم البيئة والثقافة وسبل المعيشة •

من أجل ذلك فإن العادات والتقاليد في سيناء قد تأثرت بسبب



ان القيم الروحية هي أهم ما يهتمك به أهالي سيناء بنوا وحضرا .. انك حرص السيد /
الحافظ على أن يربط بينهم بقلب الله بهدية لهم في كل مناسبة ليترسوا خطاه في سواكم مع
مواطنيهم وحكامهم .

النمو الذى حدث خلال السنوات العشر السابقة للعدوان ، وبفضل ظهور جيل جديد من المتعلمين الذين تفتحت أعينهم على مجتمعات أخرى أكثر تقدما .

هذا - وقد كان من أثر عدوان ١٩٦٧ ، وما ترتب عليه من هجرة حوالى نصف المجتمع البدوى فى سيناء الى وادى النيل ، واقامتهم لفترة تزيد على سبع سنوات متلاحمين بمجتمعات أخرى أكثر تقدما ، أحدث تطورا ملحوظا ومرصيا فى وسائل حياتهم ، ونظرتهم الى الأمور ، وبالتالي وبصورة أقل وضوحا فى طريقة تفكيرهم وطبائعهم ، بما أعطى دفعة طيبة الى الأمام على طريق التطور ، ورب ضارة نافعة .

الفصل الثاني

وسائل الانتقال والطرق الرئيسية وأطوالها

ظهرت أهمية انشاء شبكة طرق في سيناء بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، فتم رصف الكثير من الطرق ، ثم كان من جراء عدوان عام ١٩٥٦ أن خربت معظم الطرق ، وأعيد رصفها من جديد ، كما خرب في نفس العدوان خط السكة الحديد بين القنطرة ورفح ، وكذلك شبكة الخطوط التليفونية ، وقد أعيد انشاؤها جميعا من جديد .

وفيما يلي بيان بأهم الطرق في سيناء قبل عام ١٩٦٧ .

١ - الطرق البرية :

(أ) طريق الاسماعيلية/أبو عجيلة - العوجة . بطول قدره ٢٤٥ كم	
(ب) طريق أبو عجيلة/العريش	٥٠ كم
(ج) طريق العريش/رفح	٤٥ كم
(د) طريق الاسماعيلية/الفردان	١٢ كم
القنطرة شرق/جبلانة	١٥ كم

أبو عجيلة/سد الضيقة	بطول قدره	١٥	كم
(هـ) طريق العوجة/رفح	،،	٤٠	كم
(و) طريق القنطرة/الاسماعيلية شرق/الشط	،،	١١٠	كم
(ز) طريق لحفن/الحسنة	،،	٢٥	كم
(ح) طريق القنطرة/العريش	،،	١٦٠	كم
(ط) طريق أبو عجيلة/القسيمة	،،	٤٥	كم
(ي) طريق الشط/ممر مثلا	،،	٣٥	كم
(ك) طريق الطور/شرم الشيخ/رأس نصراني	،،	١٢٢	كم

٢ - السكك الحديدية :

خطوط السكك الحديدية التي كانت موجودة حتى عام ١٩٦٧
كالآتي : -

(أ) خط القنطرة شرق/رفح	وطوله	٢١٠	كم
(ب) ،، ،، ،، /الشط	،،	١١٧	كم

٣ - الخطوط التليفونية :

كان هناك شبكة سلكية بين المدن الرئيسية كالآتي : -

القنطرة/العريش/رفح - القنطرة/الشط/الطور ، بخلاف
الخطوط الداخلية التي أنشأتها المحافظة لاغراضها للربط بين العريش
وباقى أقسام المحافظة .

٤ - الموانئ :

(أ) ميناء أبو زنيمة ، وهو ميناء أنشئ خصيصا لتصدير المنجنيز ، وكان سيستخدم لتصدير الفيرو منجنيز أيضا •

(ب) ميناء أبو رديس وهو ميناء تصدير البترول •

(ج) ميناء الطور ، وبه سقالة في خليج محمي حماية طبيعية وكان يستقبل الحجاج في موسم الحج ولنشات الصيد طوال العام • وكان من المقترح انشاء ميناء قرب العريش الا أنه لم ينفذ حتى عام ١٩٦٧ •

٥ - المطارات :

كان يوجد حتى عام ١٩٦٧ مطار مدنى بالعريش يربطها بخط ملاحى جوى مع القاهرة ومطار آخر بأبى رديس لاستعمال الشركة الشرقية للبترول •

مصير وسائل النقل بعد عام ١٩٦٧

ومن المعلوم أن خط السكة الحديد من القنطرة شرق حتى العريش قد تم فكّه بمعرفة العدو واستخدمت القضببان في تحصينات ما كان يسمى بخط بارليف ، كما أتلّفت شبكة المواصلات السلكية ، أما شبكة الطرق البرية فمازالت كما هي •

البَابُ الثَّانِي

الثروات الموجودة في سيناء

الفصل الاول — الثروة المعدنية والبتروولية :

- ١ — المنجنيز ♦
- ٢ — البترول ♦
- ٣ — معادن وخامات أخرى ♦

الفصل الثانى — الثروة الزراعية :

- ١ — مدى ملائمة التربة ♦
- ٢ — مصادر المياه ♦
- ٣ — الحاصلات الزراعية ♦
- ٤ — المراعى والاشجار الخشبية ♦

الفصل الثالث — ثروات أخرى :

- ١ — الثروة السمكية ♦
- ٢ — الثروة السياحية ♦

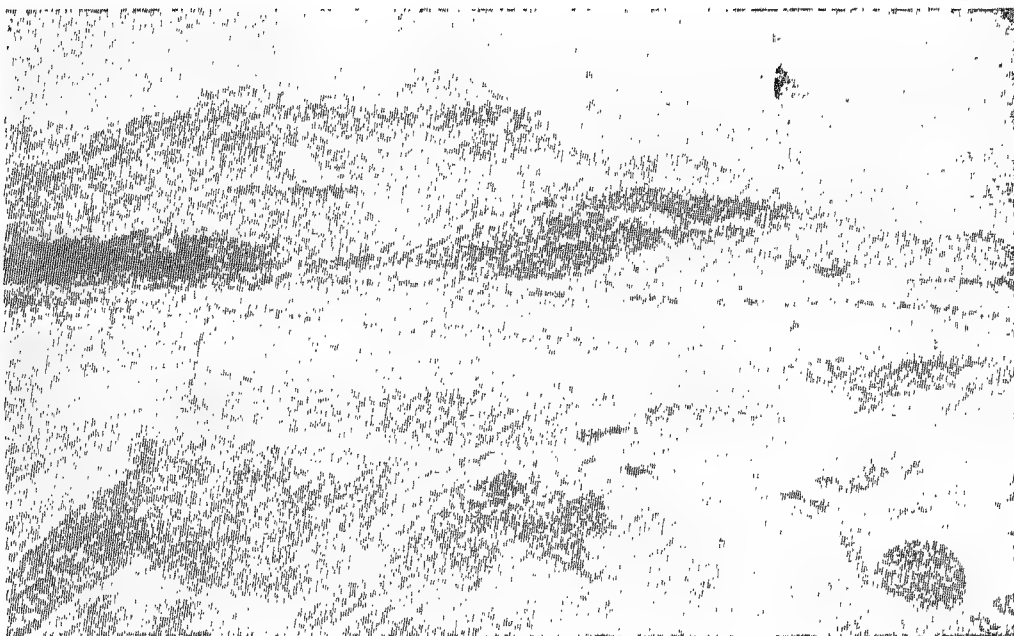
الفصل الأول

الثروة المعدنية والبتروولية

لا تتبع أهمية سيناء التعدين أو تنحصر فيما اكتشفه القدماء المصريون قديما على أرضها من خام النحاس أو الفيروز ، ولكن ترجع أهميتها الحقيقية في مجال التعدين والبتروول الى البحوث وعمليات التنقيب والتتجيم التي تمت في العصر الحديث ، حيث اكتشفت المعادن الآتية : —

١ — المنجنيز :

اكتشف المنجنيز في المنطقة الى الشرق من أبى زنيمه ، وقامت باستغلاله شركة بريطانية بامتياز منذ عام ١٩١٠ حتى أمت عام ١٩٥٦ وقامت على استغلاله بعدها شركة سيناء للمنجنيز وبلغ ما تم تصديره حتى عام ١٩٥٧ حوالى أربعة ملايين طن من منطقة أم بجمة ، وبعض المصادر تقدر الاحتياطي في هذه المنطقة بين ٩ — ١٤ مليون طن ، وهناك مناطق أخرى يتواجد فيها خام المنجنيز ولكنها لم تستغل مثل شرم الشيخ ومنطقة حويط الى الشمال من واسط ، وجبل موسى وحول دير سانت



أطول خط هوائي في العالم ، ينفذ إنتاج مناجم أم بجمه
من خام المنجنيز الى منسـاء المصدر في أبو زنبه

كاترين ، لكن يلزم اجراء دراسات شاملة عنها لاماكن تقرير مدى استغلال هذه الخامة اقتصاديا فى هذه المناطق •

٢ - البترول :

يعتبر البترول من أهم منتجات سيناء ، وبدىء فى البحث عنه جديا منذ عام ١٩١٠ ، وتتركز حقول البترول المستغلة حاليا على امتداد الساحل الشرقى لخليج السويس فيما بين منطقة سدر شمالا ومنطقة الطور جنوبا ، وقد وصل انتاج حقول البترول فى بلاعيم وحدها مليون وثلاثمائة وسبعة وسبعون ألف طن من البترول الخام عام ١٩٥٩ ، كما قدر احتياطى هذه الحقول وحدها بمقدار ٥٠ مليون طن . كما كانت هناك مناطق أخرى تستغلها الشركة الشرقية للبترول جزئيا ، فضلا عن الابحاث التى كانت تقوم بها فى مناطق أخرى مثل عسل ووادى فيران وأبو رديس ، ويبلغ ما بحصل عليه العدو حاليا من انتاج حقول البترول فى سيناء حوالى ١٠٠ مليون جنيه استرلينى ، حيث بلغ هذا الانتاج عام ١٩٧٤ حوالى ٤ مليون طن ، ويلزم بعد العودة اجراء أبحاث فى مناطق شمال سيناء وشمال البحر الابيض ومنطقة مياه خليج السويس •

٣ - معادن وخامات أخرى :

ويوجد أيضا فى سيناء خامات أخرى مستغلة مثل :

(أ) الكاولين :

يصنع منه الصينى والحراريات ، ويوجد فى جبل سبع سلام ووادى بدرية فى جنوب سيناء ويبلغ احتياطى الكاولين فى سيناء عدة ملايين من الأطنان ، فضلا على أن التجارب أظهرت عن كاولين سيناء أنه أصلح للصناعة من مثيله فى أسوان ، وكان انتاج سيناء هو مصدر الانتاج الوحيد لمصانع الخزف والصينى حتى عام ١٩٦٧ •

(ب) الجبس والانهيدريت (كبريتات الكالسيوم) :

يوجد ملايين الأطنان من هاتين المادتين في المنطقة الممتدة من البحيرات المرة شمالا حتى قرب مدينة الطور جنوبا ، ويستخرج الجبس من منطقة غرندل ويستخدم في صناعة المصيص والاسمنت والانهيدريت — الذى يشبه المرمر — من رأس ملعب على ساحل خليج السويس ، وعلى استخدامات عدة في الاغراض الصناعية والكيمائية ويدخل في صناعة حامض الكبريتيك الذى لا تستغنى عنه أية دولة صناعية *

(ج) الفحم :

اكتشف الفحم في وادى الصفا بجبل المغارة عام ١٩٦٣ ، وافتتح المنجم ليبدأ الانتاج في يوليو ١٩٦٤ ، وأدرج المشروع ضمن الخطة الخمسية بأمل الوصول به الى طاقة انتاجية قدرها ٣٠٠ ألف طن عام ١٩٧٠ ، ويقدر الاحتياطى الموجود في باطن الارض بمقدار ٣٠ مليون طن ، ولقد أثبتت التحاليل التى أجريت على فحم المغارة أنه من نوع جيد يصلح للصناعات الكيمائية ، ويلزم مواصلة البحث والتنقيب حيث يحتمل اكتشاف مناجم أخرى في جبال الحلال والمنشرح والجدي وريسان غنيزة ، خصوصا وان بعض بعثات المساحة الجيولوجية سبق أن عثرت على أنواع من الفحم تصلح لبعض أعمال الصناعة في منطقة وادى بدعة الى الشرق من أبى زنيمة *

(د) الرمال البيضاء :

تنتشر الرمال البيضاء الصالحة لصناعة الزجاج في منطقة جنوب غربى سيناء غير احتمالات كبيرة لوجوده أيضا في جبال المنشرح والمغارة في شمال سيناء ، وقد أظهرت تحاليل العينات التى أجريت على الرمال

البيضاء بسيناء بأنها تصلح — بدون معالجة ميكانيكية — في صناعة جميع أنواع الزجاج عدا زجاج البصريات *

٣ — خامات أخرى لم تكتشف أو اكتشفت ولم تستغل بدرجة كافية منها :

✱ خام الأسمنت : ويتواجد في شمال سيناء حيث دلت تحاليل العينات التي جمعتها البعثات الجيولوجية في هذه المنطقة على صلاحية خام سيناء لصناعة الأسمنت ، كذلك العينات التي أخذت من رواسب وادي العريش *

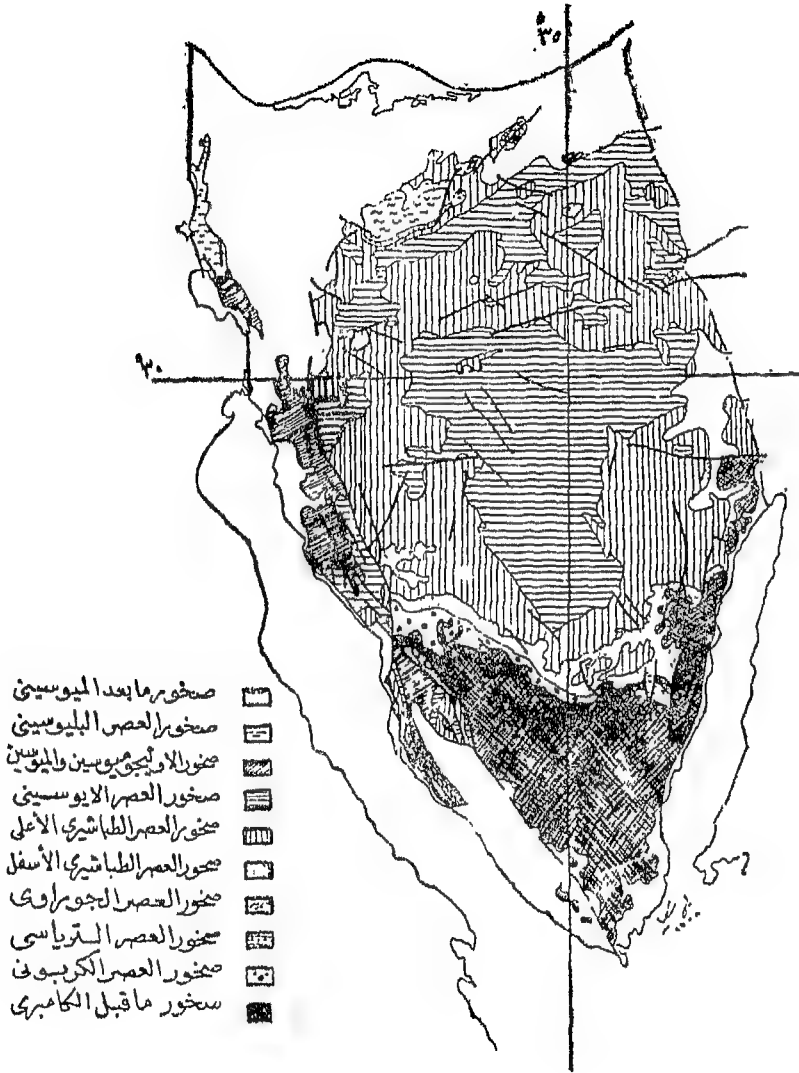
✱ النحاس : ويتواجد في مناطق المغارة وسرابيط الخادم وشمال دير سانت كاترين وفي وادي السمراء وغيرها *

✱ الفيروز : استخرجه المصريون القدماء قديما في المغارة وسرابيط الخادم ، ويلزم اجراء دراسات لمعرفة مواقع توزيعه وأحسن السبل لاستخدامه ليكون استخراجه اقتصاديا *

✱ الفوسفات : اكتشف لأول مرة في عام ١٩٠٧ بجبل سقاريات وظهور الفوسفات في الأردن وفلسطين ييشر بوجوده في سيناء « كامتداد جيولوجي » بكميات اقتصادية *

كما يوجد أيضا الكبريت ، وملح البارود ، وأحجار البناء الدولوميت والرخام ، والرمال السوداء ، الرصاص ، الألوانيت ، وكبريتات الصوديوم * وهي كلها خامات وعناصر لازمة للصناعات التعدينية والكيماوية ويلزم اجراء مسح جيولوجي شامل لسيناء للاستفادة من كل

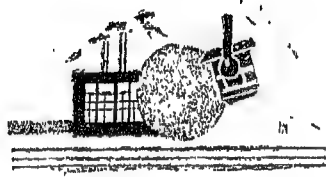
مريضة جيولوجية لشبه جزيرة سيناء



(شكل رقم ٢)

أعطت أرض سيناء الكثير من المعادن والخامات وما زال
هناك الكثير الذي لم يكتشف أو يستغل بعد

هذه الخامات والمعادن على المستوى الاقصادى ، ووضع خريطة مكتملة
من الصور الجوية بمقياس مناسب تكون أساسا لخريطة سيناء الجيولوجية
الكاملة ، فضلا على قاع خليج السويس وخليج العقبة من حيث تواجد
البتروال والرواسب المعدنية المختلفة •



الفصل الثانى

الثروة الزراعية

* لا يمكن أن تقوم ثروة أو تنمية زراعية فى أى منطقة ، ما لم تتواجد الامكانيات والعوامل التى تحقق الهدف ، ولكى يمكن تحديد ثروة سيناء الزراعية أو امكانياتها المستقبلية ، لابد أن نبحث الامكانيات والعوامل الآتية باعتبار أهميتها :

١ — الثربة ومدى ملاءمتها ، وما تم من أبحاث من أجل تصنيفها لتحديد أنواع الزروع الملائمة *

٢ — مدى كفاية الموارد المائية للرى *

وأخيرا ، سنعرض الانتاج الزراعى وماجادت به أرض سيناء نتيجة الجهود التى بذلت فى السنوات الأخيرة قبل العدوان *

١ — مدى ملاءمة الثربة :

الثربة هى محور أية تنمية زراعية ، والثربة الملائمة الصالحة للزراعة هى القادرة دائما على العطاء متى توافرت لها الموارد المائية * وتبلغ المساحة السطحية لسيناء ١٦ مليون فدان ، والأراضى الصالحة

للاستزراع ١٤ مليون فدان الا أن الاراضى المستغلة قليلة جدا لاربعة أسباب :

- ١ — قلة الموارد المائية *
- ٢ — عدم صلاحية التربة فى بعض المناطق *
- ٣ — عدم اتمام الدراسات اللازمة لتصنيف التربة ، وتحديد صلاحية زراعتها للنوعيات المختلفة من الزراعات *
- ٤ — قلة الاعتمادات اللازمة لاعمال البحث والاستزراع *

ولم تبدأ الدراسة حول مدى صلاحية تربة سيناء واستزراعها الا منذ حوالى عام ١٩٤٠ بمعرفة تفتيش عام رى الصحارى ، وكانت جهود ضئيلة ومحدودة عدا ما قامت به فى منطقة عين الجديرات من تحليل وتصنيف التربة وتنمية مصادر المياه وزراعة ٧٠ فداناً بالمواالح وأشجار الزيتون فى هذه المنطقة ، ثم بناء سد الروافعة عام ١٩٤٦ ، ثم جهود أخرى غير موفقة فى منطقة عيون موسى *

كما قامت مصلحة البساتين ببعض أبحاث التربة فى منطقتى رفح والعريش وانشاء مزارع تجارب فيها ، حيث جادت زراعة أشجار التفاح ، الكمثرى ، البرقوق ، المشمش ، العنب ، والخوخ والمواالح والزيتون *

أما فيما عدا ذلك فقد بقيت المنطقة تنتظر خطة للتنمية ، قادرة على أن تحيل الوديان ، والرمال الى مناطق مستزرعة ، ولعل ذلك تحقق بالفعل اعتباراً من عام ١٩٦٠ ، عندما بدأت مؤسسة تعمير الصحارى عملها الجاد على أرض سيناء *

ويمكن تقسيم سيناء من حيث التربة والابحاث التى تمت حتى عام ١٩٦٧ الى ثلاث مناطق كالآتى :

(أ) المنطقة الشمالية الغربية :

تركزت أبحاث التربة وتصنيفها بالنسبة لهذه المنطقة في الشريط الموازي لقناة السويس وحتى بلدة الشط — شرق مدينة السويس *

ولقد قامت مؤسسة تعمير الصحارى (الجهاز التنفيذي للمشروعات الصحراوية الآن) بتنفيذ مشروع شرق القناة التي يستمد مياهه من ترعة الاسماعيلية وتبلغ مساحته في المرحلة الاولى ٢٠ ألف فدان ، وبلغت قيمة الاعمال التي نفذت في هذا المشروع حتى عام ١٩٦٧ (٢ مليون ٣٤٣ ألف جنيه) وستبدأ — بعد العودة — تنفيذ المرحلة الثانية ليصل المشروع الى ٣٠ ألف فدان ، وبدأ الجهاز في عمليات تحليل وتصنيف التربة منذ عام ١٩٦٥ حيث وضعت خريطة مفصلة لانواع الزراعات الحقلية والبستانية والمراعى التي يمكن أن تقوم في هذه المناطق *

وسيقوم الجهاز باستكمال الدراسات الجيولوجية والهيدروولوجية في تصنيف التربة للتوسع الافقى في هذه المنطقة على مياه النيل لى تصل المساحة المزروعة في النهاية الى ٣٠٠ ألف فدان ، ويقترح الجهاز أن يتم ذلك على ثلاث سنوات — بعد العودة مباشرة — بتكاليف تصل الى مليون ونصف مليون جنيه *

(ب) حوض وادى العريش :

أشهر الوديان الجافة في الجمهورية ، وتبلغ مساحته حوالى ٢٠ ألف كيلومتر مربع ، أى حوالى ثلث مساحة شبه جزيرة سيناء ، يبدأ من وسط سيناء ويتجه شمالا حتى بلدة العريش ، ويبلغ عرض الوادى في الجزء الجنوبي منه حوالى ٢ كيلومتر مربع ، يتسع عند بلدة العريش حتى يبلغ حوالى ١٠ كيلو مترات *

وقد تمت دراسة استكشافية للمياه والأراضي لجزء من هذا الحوض مساحته ٨٦٠٠ كيلومتر مربع شملت المنطقة الساحلية من العريش حتى بلدة رابعة وكذا وادى الحمه ، وادى المساعيد ، وادى البروك .

وعلى أساس نتائج الدراسات الهيدرولوجية ونتائج تصنيف التربة ، وضعت أولويات للمناطق الآتية لعمل الدراسات التفصيلية المتكاملة كالآتى :

- ١ (أ) منطقة الحمه .
- ٢ (ب) منطقة لحفن .
- ٣ (ج) منطقة شمال جبل المغارة .
- ٤ (د) منطقة وادى البروك .

وذلك على أساس دراسة الامكانيات المائية للطبقات الحاملة للمياه الجوفية من سطح الارض (عمق يتراوح بين ١٠ — ٦٠ مترا) .

هذا بخلاف طبقات المياه الجوفية البعيدة عن سطح الارض (الفجرة) وهى طبقات الحجر الرملى النوبى على عمق يتراوح بين ٧٠٠ — ٩٠٠ متر فى منطقة وادى العريش والتي لم يجر لها أية دراسات حتى الآن ، ويتطلب الامر استكمال دراسات المياه والأراضي لباقي وادى العريش .

(ج) منطقة تجمع سيول خليج السويس :

وتمتد هذه المنطقة من بلدة الشط شمالا حتى رأس محمد فى الجنوب ، وتتبع فى هذه المنطقة مجموعة العيون الطبيعية المسماة

« عيون موسى » ، وقامت تعمير الصحارى بعمل دراسات استكشافية للمياه ولأراضي المنطقة بلغت مساحتها ٧٠٠٠ كيلو متر مربع وقسمت الدراسة المنطقة الى المناطق الهيدرولوجية الآتية :

— منطقة السيول الشمالية :

وادی بابا — وادی سدر — وادی فیران *

— منطقة السيول الجنوبية :

أبو زنیمة — تجمع سیول منطقة الطور — وادی الفیران — وادی مسیر — تجمع سیول جنوب الطور — وادی أسلا *

وقد تم عمل برنامج لاجراء دراسة جيوفيزيائية في كل منطقة من المناطق عالية ، وتم تحديد عدد الجسات الكهربائية اللازمة في كل منها بغرض تحديد عمق سطح المياه الجوفية وسمك الطبقات الحاملة للمياه ومقدار تداخل مياه البحر مع المياه العذبة ، كما تم عمل برنامج لحفر عدد من الآبار الاختبارية في كل منطقة ، وتم تحديد أعماقها ، وتم عمل برنامج الاختبارات الهيدرولوجية ، ويلزم بعد العودة استكمال هذه الدراسات ، وبعد اتمامها يمكن عمل برنامج الاستغلال الامثل للمياه الجوفية على أسس من تصنيف التربة ، وتحديد أنواع الزروع المختلفة *

٢ — مصادر المياه

١ — الامطار :

تسقط الامطار على شبه جزيرة سيناء بمعدلات غير منتظمة ، كما تختلف كميات المطر من مكان لآخر ، فهي قليلة في الجنوب والوسط ، فيصل معدلها الى ٥٠ مم تقريبا ، ومرتفعة نسبيا في الشمال والشرق

خصوصا على سواحل البحر الابيض ، فيصل معدلها الى ١٠٠ مم في العريش والشيخ زويد ، أما في منطقة رفح فيصل الى ٢٥٠ مم أما مواعيد احتمال سقوط الامطار فيتراوح بين شهر أكتوبر وشهر مايو من العام التالي •

ويعتمد البدو من سكان سيناء على الامطار في زراعة محاصيلهم — الشعير — البطيخ — الذرة — ويتوقف نوع المحصول على مواعيد سقوط الامطار ، بينما يتوقف جودته على كمية سقوطه في الرخسة الواحدة ، ثم عدد مرات سقوطه في فترة نمو المحصول ، لذلك يقوم العرب بحرث الارض في مواعيد مبكرة وينتظرون ما تجود به السماء من الماء لبذر الارض وزراعتها ، ولشدة حرص البدو على أن تختزن الارض أكبر كمية ممكنة من الامطار التي تسقط عليها في كل رخة حتى يمكنها أن تقوم بأود النبات الذي يزرع ، فهم يقومون باقامة بعض الخزانات الارضية في الاراضي ذات الانحدار ، أما بطريقة الحفر في الارض الصخرية ، أو بالبناء للاحتفاظ ببعض مياه المطر ومنع جريانها الى الوديان القريبة ، ويسمى البدو هذه الخزانات بالهرابات ، وتتسع لتخزين مياه تتراوح بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ متر مكعب من المياه يستخدمها البدو للزراعة في فترات الجفاف وأيضا في أغراض الشرب ، وقد قامت المحافظة منذ عام ١٩٦٠ بانشاء الكثير من هذه الهرابات لمساعدة البدو في مناطق متفرقة من شمال شبه الجزيرة •

٢ — السيول :

تتكون السيول عند سقوط آامطار الغزيرة على مرتفعات الجنوب ، حيث تتجمع وتندفع بشدة جارفة أمامها كل شيء متجهة شمالا عبر الوديان ، حيث يضيع معظمها سد في البحر فيصب وديان أسله وبعبع وفيران في خليج السويس ، أما وادي فيران ففي خليج العقبة ،

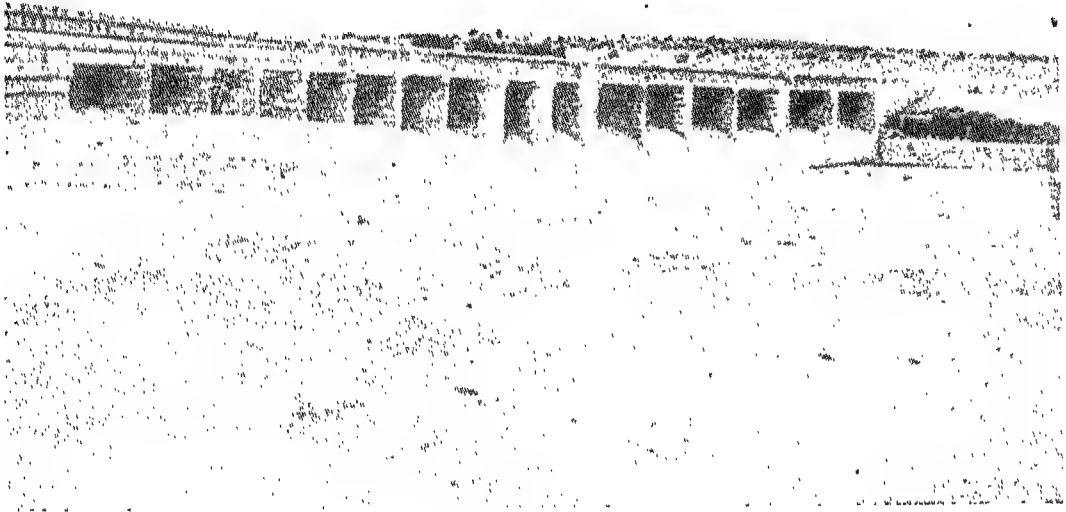
أما وادى العريش وهو أكبر وديان شبه الجزيرة ، والذي تبلغ مساحة حوضه ١٧٢٠٠ كيلومتر مربع فيصب في البحر المتوسط *

وللاستفادة بمياه هذه السيول يلزم إقامة سدود حجرية أو ترابية في مضائق هذه الوديان حيث تتواجد الأرض الصالحة للزراعة والرعى، وتفضل السدود المبنية في المضائق الصخرية الضيقة أما في الوديان المتسعة فيمكن إقامة السدود الترابية في المضائق حتى لا تكون التكاليف باهظة ، ولو انها تكون عرضة من أن تكتسحها السيول الشديدة * فتحتاج الى مداومة الصيانة والترميم *

٣ — سد الروافعة :

في محاولة للاستفادة الى أقصى حد ممكن من مياه السيول في وادى العريش ، تم انشاء سد الروافعة عام ١٩٤٦ وهو سد بنائى مقوس ارتفاعه الكلى ٥٠ مترا وعرضه حوالى ٧٠ مترا ، وسعة الخزان أمامه حوالى ٣ ملايين متر مكعب ، وبه ثلاث فتحات مركب عليها بوابات بأوناش لفتحها عند اللزوم ، تكفى سعة الخزان الحالية لرى ٤٠٠ فدان ريا مستديما ، وقد تم انشاء ترعة تتغذى من المياه المحجوزة أمام السد للاستفادة بها فى الرى عام ١٩٥٣ ، الا أن المشروع لم يستخدم حتى الآن للأغراض الزراعية ، كما أن الطمى يترسب بقاع حوض السد سنويا حتى أثر في قدرة تخزين حوض التخزين *

ولامكان الاستفادة من مياه هذا السد للأغراض الزراعية ينبغى استعمال جميع المياه المحجوزة به للرى دفعة واحدة على طريقة السرى الحوضى ، لتلافى ما يفقد من مياه التخزين بالتبخر أو التسرب على



سد الروافعة

لم يستطع السد هذا العام أن يوقف اندفاع السيول ، ولابد
من دراسة إمكانية إقامة سد آخر في منطقة الضبيقة .

مدار السنة ، علاوة على تفادى ازدياد ملوحة المياه باستمرار تخزينها •

٤ — المياه الأرضية :

يمكن تقسيمها تبعاً للطبقات الحاملة للمياه التي تستغلها هذه الآبار وتنقسم الى ثلاثة أنواع وهي كالآتي :

أولاً — آبار الكثبان الرملية الساحلية :

تتراوح أعماقها ما بين ٢ — ١٢ متراً وتقع معظمها في المنطقة الساحلية الشمالية المحصورة بين العريش ورفع مثل :

- ١ (أ) آبار الشواذيف •
- ٢ (ب) آبار السواقى •
- ٣ (ج) آبار مركب عليها مراوح هوائية •
- ٤ (د) بيارات مبانى غير مزودة بآلات رافعة •

ثانياً — آبار الوديان :

هذه الآبار ضحلة عمقها لا يزيد عن ١٢ متراً وتتأثر مناسب هذه الآبار بموسم الأمطار وتختلف درجة الملوحة ما بين ألف وعشرة آلاف جزء / مليون •

وهي نوعين :

- ١ (أ) التمايل (جمع تميلة) •
- ٢ (ب) آبار مبانى •



النخيل يمثل مصدرا طيبا من مصادر المروة الزراعية ،
تنبت على أرض سبينة ٦٠٠ الف نخلة .

ثالثا - آبار ارتوازية :

يصل هذا النوع الى عمق حوالى ٦٠ مترا ومعظم هذه الآبار تنقع مياهها تحت ضغط يرفعها جزئيا داخل البئر ، مما دعى الأهالى لتسمية الطبقة الحاملة للمياه باسم (الفجرة) وتنقع هذه الآبار بمناطق العريش ورفح ونسبة ملوحتها تختلف ما بين ١٠٠٠ - ٢٥٠٠ جزء / مليون وتصرفاتها ما بين ٢٥ - ١٠٠ م^٣ / ساعة .

ونوضح فيما يلى نوعية المصادر المائية بشبه جزيرة سيناء :

• الآبار السطحية :

١ - دائرة القنطرة شرق :

يوجد بالمنطقة عدد ٢١ بئر سطحي يتراوح عمقه ما بين ٤ - ٧ قدم ومتوسط الملوحة ما بين ١٢٥٠ - ٢٢٧٠ جزء / مليون .

٢ - دائرة بئر العبد :

يوجد بالمنطقة عدد ٥٣ بئر سطحي يتراوح عمقها ما بين ٣ - ٨ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ١٢٧٠ - ٩٣٠٠ جزء / مليون .

٣ - دائرة العريش :

يوجد بالمنطقة عدد ٤٦ بئرا سطحي يتراوح عمقها ما بين ٥ - ١٢ر٥٠ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ٩٦٠ - ٥٩٢٠ جزء / مليون .

٤ - دائرة الشيخ زويد :

يوجد بالمنطقة عدد ٢٦ بئر سطحي يتراوح عمقها ما بين ٣ر٥٠ - ٤٠ مترا ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ٨٦٨ - ٣٦٠٠ جزء / مليون .

٥ - دائرة الحسنة :

يوجد بالمنطقة عدد ٥٧ بئرا سطحيا يتراوح عمقها ما بين ٢٥٠ - ١٥ مترا ومتوسط نسبة ملوحتها ١١٢٠ - ٣٧٥٠ جزء / مليون *

٦ - دائرة نخل :

يوجد بالمنطقة عدد ٣٩ بئرا سطحيا يتراوح عمقها ما بين ٤٥٠ - ٩ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ٨٤٠ - ٤٣٤٨ جزء / مليون *

٧ - دائرة خليج العقبة :

يوجد بالمنطقة عدد ٥٢ بئرا سطحيا يتراوح عمقها ما بين ١٨٠ - ٦٥٠ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ٨٢٠ - ٤٦٢٠ جزء / مليون *

٨ - دائرة خليج السويس :

يوجد بالمنطقة عدد ٦٤ بئرا سطحيا يتراوح عمقها ما بين ٣٢٠ - ٦ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ٤٩٠ - ٤٩٨٠ جزء / مليون *

٩ - دائرة الشط :

يوجد بالمنطقة ١٢ بئرا سطحيا يتراوح عمقها ما بين ٤٢٠ - ٦١٠ متر ومتوسط نسبة ملوحتها ٧٧٢٢ - ٩٦١٠ جزء / مليون *

♦ الآبار الجوفية :

١ - دائرة العريش :

يوجد بالمنطقة عدد ٧٦ بئرا جوفيا لمؤسسة تعمير الصحارى والبلدية والأهالى كما يلي :

(أ) يبلغ عدد الآبار الانتاجية للمؤسسة ٣٢ بئرا طاقتها ما بين ٤٠ — ٦٠ مترا يستغل منها ٢٣ بئرا ويقدر انتاجها اليومي ١١٥٠٠ م^٣ يوم صيفا ، ٩٠٠٠ م^٣ شتاء وتستغل في زراعة ١٤٠٠ فدان ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ١٦١٠ — ٣٦٩٥ جزء / مليون .

(ب) يبلغ عدد الآبار الانتاجية للبلدية عدد ٧ آبار تقدر كمية مياه الشرب ما بين ٩٠٠٠ م^٣ / يوم صيفا ، ٥٠٠٠ م^٣ يوم شتاء ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ١٣٥٠ — ٢٢٠٠ جزء / مليون .

(ج) يبلغ عدد الآبار الانتاجية للأهالى ٣٧ بئرا انتاجها اليومي ٩٠٠٠ م^٣ صيفا ، ٦٠٠٠ م^٣ شتاء وتستغل في زراعة ٣٠٠ فدان ومتوسط نسبة ملوحتها ما بين ١٤٤٠ — ٢٩٠٤ جزء / مليون . وبذلك يكون معدل الاستهلاك اليومي من خزانات وادى العريش في حدود ٣٩٠٠٠ م^٣ يوم صيفا ، ٢٤٠٠٠ م^٣ يوم شتاء .

٢ — دائرة الشيخ زويد :

يوجد بالمنطقة عدد ٤٨ بئرا لمؤسسة تعمير الصحارى والأهالى وبيانها كما يلى :

(أ) يوجد لمؤسسة تعمير الصحارى عدد ٧ آبار مستغل منها ٥ بئر انتاجى يقدر انتاجها اليومي ٣٠٨٠ م^٣ / يوم مستغلة في زراعة ٣٢٧ فداناً ومتوسط نسبة ملوحتها ١١٢٠ — ١٩٢٠ جزء / مليون .

(ب) يبلغ عدد الآبار الانتاجية للأهالى ٣٠ بئرا يقدر انتاجها اليومي ١٠٠٠٠ م^٣ يوم مستغلة في أغراض الشرب وزراعة الموالح

والفاكهة والخضر وتقدر المساحة المنزرعة بـ ٤٣٠ فداناً ومتوسط
نسبة ملوحتها ٥٨٨ - ١٩٠٠ جزء / مليون *

٣ - دائرة نخـل :

يوجد بالمنطقة بئر درج الانتاجى عمقه يتراوح ما بين ٢٨٨٢ -
٢٩٣١ قدماً ونسبة ملوخته حوالى ٢٠٠٠ جزء / مليون ويعطى تصرف
٣٠ / ساعة *

٤ - دائرة خليج السويس والطور :

يوجد بالمنطقة عدد ١٨ بئراً بمناطق المسلة عدد ٨ آبار أعماقها
ما بين ١١٤٧ - ٥٤٥١ قدماً ومتوسط نسبة الملوحة ٢٥٠١ - ٩٧٠٥
جزء / مليون وعدد ١٠ آبار بواى فيران أعماقها ما بين ٣٥٠ - ٣٩٠
متراً ومتوسط ملوحتها ٥١٠٠ - ٢٢٠٠ جزء / مليون *

٥ - دائرة الشـط (عيون موسى) :

يوجد بالمنطقة عدد ١٤ بئراً متوسط عمق البئر ٥٥٠ متراً ومتوسط
الأملاح ما بين ٢٦٩٤ - ٧٦٠٨ جزء / مليون *

رابعاً - الخنادق المائية :

تحفر الصادق لتجميع مياه الأمطار المخزونة فى الكثبان الرملية
الساحلية حيث ترفع بواسطة محطة للطلـمبات على كل خندق وتدفع
المياه فى خط مواسير سريعة التركيب الى الزمامات المنزرعة وبيانها
كالاتى :

- ١ — خندق الخروبة يروى ٢٤٠ فداناً
- ٢ — خندق جرادة يروى ١٥٠ فداناً
- ٣ — خندق الشيخ زويد يروى ٥٦٢ فداناً
- ٤ — خندق الحصين يروى ٢١٦ فداناً
- ٥ — خندق الطور يروى ٥٠ فداناً

٥ — هامسا — العيون الطبيعية والصناعية :

(أ) توجد عيون طبيعية كثيرة في شبه جزيرة سيناء وعددها ٣٣ عينا أهمها عين الجديرات بالقسيمة ، عين قديس ، عيون قرطاقة ، عين موسى ، عين الدين الكبير والصغير ، عيون موسى •

(ب) توجد عيون صناعية التي تفجرت منها المياه عند البحث عن البترول وأهمها عدد ٣ عيون بمنطقة عيون موسى • ٢ عين بالمسلة ، ٢ عين بسدر ، علما بأن هذه العيون لم تستغل لأن مياهها لا تصلح الا لرى الأشجار القابلة لنسبة الملوحة العالية •

٥ — مياه النيل :

مشروع شرق القناة (البحيرات المرة)

تم تمرير سحارة مكونة من ستة مواسير قطر كل منهم ١٥٠ متر لتوصيل مياه الري الى المشروع عبر قناة السويس طول كل منها ٣٠٧٥ متر وذلك في يناير ١٩٦٦ ليعطى تصرفا يصل الى مليون متر مكعب يوميا وحتى قيام العدوان كان قد تم انشاء وتركيب السحارة ومحطات الدفع الواطنى والعالى لزراعة ٢٠٠٠٠ فدان كمرحلة أولى ممكن زيادتها

الى ٣٠.٠٠٠ فدان • كما تم بناء مدينة وتوسع قرى نموذجية ليقيم
في هذه المناطق مشروع زراعى متكامل يوفر محاصيلات حقلية ستقوم
حسب نتائج دراسة وتحليل التربة التى أجريت قبل العدوان •

٣ - الحاصلات الزراعية :

كان نتيجة الجهود التى بذلتها تعمير الصحارى منذ عام ١٩٦٠
وقبلها مصلحة البساتين ، وتفتيش رى الصحارى فى مزارع التجارب ،
أن جادت الأرض فى سيناء بزراعات طيبة منها •

الذرة - الشعير - البطيخ :

هى من الزراعات التقليدية التى يمارسها البدو منذ القدم على مياه
الأمطار التى تزيد على ٣ مليار متر مكعب سنويا ، حيث توجد وتعطى
انتاجا طيبا فى المناطق الساحلية من العريش - رفح حيث يتراوح معدل
الامطار فى هذه المنطقة من ١٠٠ الى ٢٥٠ مم ، وكذلك على مياه الآبار
خصوصا فى وادى العريش ورفح •

العنب الأرضى واللوز :

توسعت زراعته فى المناطق الساحلية للاستفادة بالأمطار ، مع
المعاونة باحتياطى بسيط من مياه الخنادق فى مناطق جرادة - الشيخ
زويد - ليه الحصن • حيث بلغت جملة المساحة المنزرعة ١٠٠٠ فدان •

شجرة الخروع :

أثبتت هذه الشجرة البيئية قدرتها على تحمل الجفاف ، ويكفيها
طوال العام كمية قليلة من المطر ، بدأ التوسع فى زراعتها منذ عام ١٩٥٧



شجرة الخروع (أو قطن سيناء)
شجرة بيئية ، تحمل الجفاف ، وتعتمد اعتمادا كليا على المطر

عندما بدأت المحافظة فى توزيع كميات متزايدة من البذور المنتقاة على البدو بالمجان حيث أصبح الخروج محصولا اقتصاديا اعتبارا من عام ٦٠ ، وفى عام ١٩٦٣ تم تسويق محصوله لأول مرة عن طريق الجمعيات التعاونية وبنك التسليف ، ووصل ماتم تصديره الى مصنع عصر الخروج بقلوب ٣٠٠٠ طن ، مما نجح المحافظة على اقامة مصنع لعصر الخروج بالعريش ، ويقدر المزروع من شجر الخروج فى سيناء حتى عام ١٩٦٧ بحوالى ٣٤٠٠ فدان .

أشجار الفاكهة :

أثبتت حقول التجارب التى أقامتها مصلحة البساتين منذ عام ١٩٥٤ على أن أرض سيناء تجود بزراعة الكثير من أنواع الفاكهة ، خصوصا هذه التى تتحمل درجات الملوحة المختلفة مثل أشجار الزيتون ، الخوخ ، البرقوق ، الكمثرى ، التفاح ، الليمون ، الموالح ، النخيل (٦٠٠ ألف نخلة) .

نباتات صحراوية أخرى :

كما أجريت دراسات مبدئية عن أشجار أخرى وجدت فى سيناء ولها قيمة اقتصادية مثل :

- (أ) شجرة السيسال التى تنتج نوعا فائرا من الجوت .
- (ب) شجرة الحرير ، ويلزم دراسات أخرى لايجاد أحسن الوسائل لاطالة تيلتها .
- (ج) شجرة الفتنة ، وهى تستخدم فى صناعة العطور ويلزم التوسع فى زراعتها .

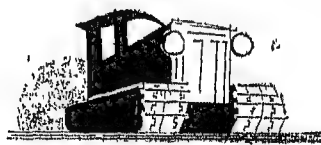
(د) كما توجد أيضا زراعة النباتات الطبية مثل الشايح — الللاح
بصل العنصل — القيصوم — السكران — الجعدة — الحنظل — الزعتر
البعثران — الحرمل — العادر — البلانلاجو — فضلا على العرقسوس
والخروب •• وغيرها ، وكلها نباتات تسد فراغا في انتاجنا الزراعى في
مصر •

٤ — المراعى والاشجار الخشبية :

الرعى هو العمل الأساسى الذى يمارسه البدوى منذ قديم الزمن
بهو حريص على رعى الابل والماشية ، الا أن الماشية في سيناء من أنواع
سيئة فضلا على الماعز الذى يعتبر من الحيوانات المخربة ، وتوجد
قطعان كثيرة ترعى على امتداد سيناء ، خصوصا في الشمال حيث يكثر
الكلأ •

أما عن الثروة الخشبية فقد تم زراعة الأشجار الخشبية الآتية
بهدف إيقاف الرمال المتحركة ، وحماية الزروع من سفى الرمال •
عام ٥٤/٥٥ ١٣٩٤٨٠٠ شتلة وعقلة
عام ٥٦ ١٣٧٨٠٩٠٠ شتلة وعقلة

بالإضافة لما قامت به مؤسسة تعمير الصحارى بعد عام ١٩٦٠
من زراعة عدة آلاف من أشجار الأثل وغيرها في مساحة ٢٨٢٥ فدانا •



الفصل الثالث

ثروات أخرى

١ — الثروة السمكية :

✽ تعتبر بحيرة البردويل من أهم معالم سيناء ، كما تعتبر أهم المصادر المصرية في انتاج الاسماك خصوصا البورى والدنيس والمياس وكلها من الأنواع الممتازة .

وتبلغ مساحة البحيرة ١٦٤٣٧٠ فداناً ، وكانت تدار حتى قيام العدوان بواسطة الملتزم ، وكان كل انتاجها من الأسماك يصدر لداخل البلاد عن طريق بور سعيد ويقدر انتاجها سنوياً بما لا يقل عن ٨٢ ألف طن سنوياً .

كما أن شواطئ سيناء — ٧٠٠ كم — هى أيضاً مصدر طيب اذا ما استغل استغلالاً حسناً . حيث كانت هذه الشواطئ الممتدة من العريش حتى الطور — مستغلة جزئياً عن طريق الجمعيات التعاونية للصيادين التى كانت ترعاها مؤسسة الثروة المائية بالتعاون مع المحافظة حيث قدمت القروض وأدوات الصيد واللنشات لدعم هذه الجمعيات وزيادة قدرتها على الانتاج .



تمتد شواطئ سيناء على البحر الابيض والبحر الاحمر لمسافة ٧٠٠ كـم

وتأمل بعد العودة أن تتواجد امكانات أكثر لزيادة استغلال الشاطئ والوصول بالانتاج السنوى الى أعلى مستوى ممكن *

٢ — الثروة السياحية :

تتميز سيناء بكثرة ما على أرضها من معالم سياحية وآثار فريدة ، جمعت بين الأديان الثلاثة — الإسلام والمسيحية واليهودية — فعلى ثراها مر قديما ابراهيم أبو الأنبياء ، ويعقوب ، ويوسف ، ثم خروج بنى اسرائيل بقيادة موسى عليه السلام حيث تلقى على احدى جبالها أولى رسالات السماء ، ومنذ عشرين قرنا مرت مريم العذراء ومعها ابنها عيسى عليه السلام فى طريق هروبها الى أرض مصر من بطش اليهود ، ثم جيوش عمرو بن العاص التى جاءت بتأخر الرسالات تنشر السلام والهدى *

لذلك — فانه يمكن أن تكون السياحة فى سيناء مصدرا طيبا داخليا وخارجيا ، حيث يوجد على أرضها الكثير من المعالم السياحية والآثار التى يمكن أن تجذب الكثيرين من بقاع الأرض ، من هذه الآثار :

(أ) آثار دينية :

دير سانت كاترين :

وهو دير أثرى بناه الامبراطور يوستيفانوس على جبل موسى عام ٥٤٥ م ليكون ملجأ للرهبان وبه شجرة العليقة التى ورد ذكرها بالقرآن الكريم ويشتمل الدير على مسجد بنى فى عهد الامير أبو المنصور انوشكين الآمرى عام ١١٠١ م كذلك مكتبة بها آلاف الكتب والمخطوطات القديمة *

(ب) مناطق استشفائية :

حمام فرعون :

وهى ينابيع مياه كبريتية تمتد على خليج السويس لمسافة حوالى كيلو متر ، مكونة بركة طبيعية تصل حرارتها عند النبع الى ٧٢ درجة ثبت من تحليلها علميا أنها تحوى كمية من الاشعاع تفوق ماتحويه مياه حمامات حلوان الكبريتية ، وتصلح لعلاج أمراض الرطوبة والروماتيزم *

(ج) آثار فرعونية :

سرايط الخادم :

وهى من الآثار الفرعونية القديمة ، أقيم فى منطقة استخراج الفيروز به كهوف للالهة هاتور وسوبدر ، وغرف الهيكل والانصاب وعليها نقوش تحكى أخبار البعثات التى عدنت الفيروز قديما ، ولعل أقدم هذه الانصاب نصب سنوسرت الأول (٣٤٠٠ ق م) *

(د) آثار حربية :

القلع :

وهى كثيرة ومتعددة ، بعضها من أيام الفراعنة ، والبعض الآخر من عهد صلاح الدين والسلطان سليمان وغيره ، ومنها :

قلعة الجندي بناها صلاح الدين عام ١١٨٨

قلعة نخل بناها السلطان الغورى ١٥١٦

قلعة الطور بناها السلطان سليم ١٥٢٠

قلعة نويبعة

قلعة قناطية

قلعة البلاح

بناها الاتراك فى القرن ال ١٨

(ه) مناطق ترفيهية :

وتكثر هذه المناطق على امتداد سيناء حتى العريش حيث المصيف الجميل حيث يمتد شاطئ النخيل الأكثر من عشرة كيلو مترات ليظل الرمال الناعمة النظيفة ، كما يتميز الشاطئ بخلوه من الصخور أو الانحدار لذلك فهو مأمون ونظيف ولا يضارعه أى مصيف آخر فى الجمهورية *

وكذلك هناك الكثير من المناطق التى تصلح لصيد الأسماك حيث تمتد شواطئ سيناء على البحر الأبيض والأحمر لمئات الكيلو مترات ، فضلا عن المناطق التى تصلح لاقامة المخيمات والمعسكرات فى وادى فيران والقسيمة وعيون موسى وغيرها *

الا أن استغلال كل هذه المميزات والمناطق للسياحة الداخلية والخارجية يلزم الآتى :

- ١ — رصف أو تعبيد بعض الطرق التى توصل الى هذه المناطق *
- ٢ — انشاء بعض الاستراحات السياحية بجوار هذه المناطق *
- ٣ — تيسير المواصلات لما تحققه من راحة السواح تشجيعهم على العودة مرة أخرى *

البَابُ الثالث

الخدمات، ومشروعات التنمية التي نفذت والتي ستنفذ بعد العودة

* الفصل الاول : خدمات ومشروعات اجتماعية

* الفصل الثاني : خدمات ومشروعات صحية

* الفصل الثالث : خدمات ومشروعات في مجال التربية والتعليم

* الفصل الرابع : التنمية الزراعية وأهميتها على طريق التطور

الاجتماعي * *

الخدمات :

❖ وقعت سـيناء بسبب تاريخها وموقعها تحت وطأه ظروف مختلفة تماما عن سائر محافظات الجمهورية ، فبسبب تاريخها الطويل مع الاستعمار ، ذلك يحكمها محافظ انجليزى حتى عام ١٩٤٦ حكما استعماريا مباشرا ، كان هدفه فى النهاية أن يفصلها عن وادى النيل ويربطها شرقا بفلسطين ، كما وضعها موقعها على الحدود مع اسرائيل فى مركز خاص حرما من تطبيق الحكم المحلى عليها حتى عام ١٩٧٤ •

وبسبب هذه الظروف ، حرمت سـيناء طويلا من مزايا كثيرة ومتعددة تمتعت بها باقى المحافظات الاخرى •

فبرغم ماحققته سيناء من تقدم ملموس فى مختلف مرافق الخدمات وما أتاحته الخطة الخمسية الاولى التى وضعتها المحافظة ١٩٦٥/٦٠ من تنفيذ بعض المشروعات ، فانه لم يكن لسـيناء خطة خمسية على مستوى الدولة كسائر المحافظات ، ولكن بالجهود الشخصية استطاعت سيناء تحقيق بعض الاستثمارات خلال الخطة وما بعدها فى كافة مجال الخدمة - الا أن ذلك لم يكن بالدرجة الكافية ، اذ أن الحكم المحلى

أتاح للمحافظات الأخرى تقدما عظيما جعل شقة التخلف تزداد اتساعا بين سيناء وبين سائر المحافظات الأخرى ، ولم تستطع أن تلحق بالركب مما جعلها تبدو كما لو كانت تزداد تخلفا .

عوامل عطلت خطة التنمية :

اننى أورد هنا بعضا من المشاكل والمصاعب التى واجهتنا وزادت من حدة الوضع ، وحالت بالتالى دون احراز التقدم المأمول وضياح الكثير من الجهود المبذولة فى سبيل التنمية :

- ١ — عدم تخصيص ميزانية للمحافظة .
- ٢ — قلة الكثافة السكانية خصوصا فى البادية ، حيث حالت دون تنفيذ بعض الخدمات الملحة .
- ٣ — اعتبار سيناء منطقة ممنوعة بسبب الاعتبارات العسكرية ومنع دخولها الا بالحصول على تصاريح مسبقة .
- ٤ — احجام الموظفين — خصوصا الكفايات — عن العمل فى سيناء باعتبار أنها منطقة نائية تكتنفها المصاعب حضاريا ومعيشيا .
- ٥ — نظام الجمارك الذى كان مثار شكوى الأفراد والجماعات والهيئات ، وكان على رأس العوامل المعطلة — اذ كان بها ثلاث مناطق تفتيش جمركية ، واحدة بالقنطرة شرق والثانية بالريسة شرقي العريش ، والثالثة برفح . ومثل ذلك بالجنوب فضلا عن اعتبار قطارات السكك الحديدية منطقة جمركية .
- ٦ — قانون تمليك الأراضي الصحراوية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ . وسيأتى الكلام عنه تفصيلا فى الباب الرابع .

الفصل الأول

خدمات ومشروعات اجتماعية

٥٥: ان أية خطة تنمية اجتماعية في سيناء لابد وأن تبدأ من البادية ، فالبدو هم العنصر الغالب (٦٠٪) ، وهم الفئة التي عانت طويلا ، وينبغي العمل على تطويرهم دفعا الى الأمام من خلال خطة اجتماعية متكاملة يكون هدفها خلق مجتمع زراعى في البادية يحقق لهم مصدرا دائما ومعقولا من الرزق ينفى الحاجة الملحة للبحث عنه بطريق التجوال فضلا عن خلق مناطق صغيرة آهلة ثابتة يتييسر فيها تقديم الخدمات لهم .

وأخيرا فان تطوير المجتمع البدوى والمرتل ينبنى أن يكون رأس العمل الاجتماعى المنتظر في سيناء بعد العودة باذن الله .

خطة العمل حتى عام ١٩٦٧ :

كانت الرعاية الاجتماعية في سيناء حتى عام ٦٧ تصل من خلال :

١ — صرف اعانات عينية ومالية للأسرة المحتاجة .

٢ — العمل على تنمية الصناعات اليدوية في الحضر والبادية من أجل



معسكر الخدمات المتنقل
ينقل الخدمات حيث التجمعات في البادية صحيا واجتماعيا ومدنيا واعلاميا ودينيا

زيادة دخل الاسرة « مشروع الاسرة المنتجة » مثل صناعة الاكلمة الصوفية ، أشغال الابرة ، الكنفاء ، بالاضافة الى تصنيع منتجات النخيل ، ولقد حقق هذا المشروع نجاحا طيبا •

٣ — رعاية الطفولة والاحداث من خلال الوحدات الاجتماعية والصحراوية •

٤ — تدريب الشباب على بعض الصناعات البيئية ، وازجاء أوقات الفراغ في الرياضة والقراءة ونشر الوعي الاجتماعى بينهم واكتشاف القيادات الصالحة •

٥ — انشاء وحدات اجتماعية في معظم مدن سيناء من أجل التوسع في تقديم الرعاية الاجتماعية •

٦ — انشاء وحدة اجتماعية صحراوية باستثمار حوالى ١٧ ألف جنيه في بئر العبد وأخرى في رفح باستثمار حوالى ١٩ ألف جنيه •

٧ — ومن أجل وضع الدراسات والحلول الايجابية الفعالة لتنمية المجتمع أجرى في عام ١٩٦٢ مسحا اجتماعيا ويلزم اجراء مسح آخر بعد العودة •

٨ — وفي النجوع والوديان التى لم تصل اليها الوحدات الاجتماعية والباحثين الاجتماعيين كانت تقدم الرعاية الاجتماعية عن طريق معسكر الخدمات المتنقل •

وهو قافلة من العربات تتكون من :

١ (أ) عربات الخدمات الطبية :

عربة عمليات صغرى — عربة أشعة للفحص الجموعى وعلاج



مشروع الاسر المنتجة

معمل على نملة الصناعات اليدوية في البادية مثل صناعة الاكلمة الصوفية
واشغال الابر ، والكافاه ، بالاضافة الى منتجات النخيل ..

الأمراض الجلدية — عربية صرف الادوية والعيادة الخارجية — يرافقها
٢ طبيب و ١ صيدلى *

- (ب) عربية الشئون الاجتماعية
- وبها اخصائى و ٢ باحث

• (ج) قافلة الاستعلامات :
وتشمل عربية عرض سينمائى وأجهزة اذاعة *

• (د) عربية لعلاج وترقيم الجمال *

• (هـ) مجموعة عربات الشئون الادارية وبها مولد كهربائى *

ولقد حقق هذا المعسكر نجاحا ملحوظا منذ بدء العمل به اعتبارا من
يناير عام ١٩٦٤ وسجل نتائج طيبة من حيث نقل الخدمات المختلفة الى
البادية *

٩ — توزيع المساعدات الأجنبية على طلبة المدارس فى البادية
بمعرفة اللجنة المحلية للمساعدات الاجنبية التى كانت مشكلة فى
المحافظة بموجب القرار الوزارى رقم ٩٤ لسنة ١٩٦٤ *

مشروعات اجتماعية مقترحة للتنفيذ بعد العودة :

- ١ — سرعة صرف التعويضات المستحقة للمواطنين *
- ٢ — صرف اعانة للاسر المنقطعة الرزق الصامدة فى سيناء بما يعادل ما
صرفته مثيلاتها المهاجرة ، على أن يصرف لكل أسرة مبلغ مجمد
يعادل اعانة ستة شهور دفعة واحدة *

٣ — العمل بمشروع الاسرة المنتجة على الاتساع في المدن والبادية *

٤ — العمل بمعسكر الخدمات المتثقل بمعدل أربعة معسكرات تعمل في مناطق البادية الواقعة على المحاور الآتية :

المحور الشمالى : يبدأ من القنطرة/رفع *

المحور الأوسط أ : يبدأ من شرق الاسماعيلية/الحسنة/القسيمية *

المحور الأوسط ب : يبدأ من نقطة الكوبرى بالشط/نخل/التمد/
الكونتلا *

المحور الجنوبى : يبدأ من الشط/الطور/شرم الشيخ *

٥ — استكمال خطة انشاء الوحدات الصحراوية لتشمل باقى المناطق ،
مع اعطاء الأولوية للبادية *

٦ — استمرار صرف اعانة الـ ٢٠٪ للعاملين بالدولة لمدة سنته شهور
بعد العودة على الأقل *

٧ — التوسع في صرف الاعانات للأسر التى لادخل لها ، والعدل بشئى
الوسائل الممكنة لايجاد عمل أو دخول لها لتقوم على نفسها *

ويكفى هنا أن أشير أن المسح الاجتماعى الذى أجري عام ١٩٦٢/١٩٦٣ أثبت أن متوسط دخل الفرد في السنة لا يصل الى عشرة جنيهات ، وهو يمثل رقما ضئيلا بالنسبة لمتوسط دخل الفرد في الجمهورية بوجه عام ، وذلك بسبب النسبة العالية لمن لادخل لهم اذا كانت تتراوح في الاقسام المختلفة بين ٨٠٪ إلى ٩٤٪ في قسم الشط،

ويستدل من ذلك على درجة الفقر الشديدة وانخفاض مستوى المعيشة في
سبب • الا أنه ثابت أيضا أن هذه النسب ارتفعت كثيرا وأن الظروف
الاجتماعية تحسنت بعد قيام المشروعات وصنوف الرعاية المختلفة التي
نفذت على أساس هذا المسح وحتى عام ١٩٦٧ •

الفصل الثاني

خدمات ومشروعات صحية

✳ كانت الرعاية الصحية في سيناء تابعة لمديرية الشؤون الصحية في بور سعيد الى أن أنشئت ادارة طبية مستقلة في العريش عام ١٩٦١ ولقد تولت الادارة منذ هذا التاريخ تنفيذ خطة طبية من أجل تنمية الرعاية الصحية وانشاء مجموعة من الوحدات الصحية الريفية .

خطة العمل حتى عام ١٩٦٧ :

- ✳ انشىء مكتب صحة بابى زنيمة عام ١٩٦١ .
- ✳ انشئت وحدات صحية ريفية في بئر العبد — الشط عام ١٩٦٣/٦٢ .
- ✳ انشئت وحدات صحية ريفية في الشيخ زويد — رفح — القسيمة عام ١٩٦٤/٦٣ .
- ✳ أنشئ خزان للمياه المعدنية بمعزل الحجر الصحي بالطور عام ١٩٦٤/٦٣ .

- * انشئ مستشفى الهلال الأحمر بالعريش ١٩٦٥/٦٤ *
- * أدخلت توسعات في مستشفى العريش الاميرى باضافة أقسام
للشعة ورسم القلب والانف والاذن والحنجرة ، فضلا عن معامل
للتحاليل المختلفة *
- * انشئت الوحدة الصحية الريفية بابى زنيمة عام ١٩٦٥/٦٤ *
- * وأخرى بجهة نخل ضمن مجمع الخدمات في نفس العام أيضا *
- * كما كان العمل جاريا في انشاء وحدة صحية ريفية بجهة رابعة حتى
قيام العدوان *

مشروعات صحية مقترحة للتنفيذ بعد العودة :

- ١ — استكمال خطة انشاء باقى الوحدات الصحية الريفية مع اضافة
مسكن للطبيب المقيم ، مع عدد قليل من الاسرة لحجز الحالات
قصيرة المدى ، مع عدم التقيد بالنصاب القانونى للكثافة السكانية
لخطة الانشاء بسبب ظروف سيئاء واتساعها *
- ٢ — انشاء مستشفى للأمراض الصدرية سعة ١٠ سرير بسبب ما
يرد تباعا من الداخل من انتشار مرض الدرن بحيث وصلت
نسبة الاصابة في وسط سيناء الى ١٠٪ مع اعداد الادوية الكافية
والاغذية اللازمة لمواجهة هذا المرض بعد العودة *
- ٣ — تحويل مستشفى العريش الى مستشفى مركزى مجهز بأحدث
الاجهزة والمعدات ومعمل مركزى متكامل ، مع تزويده بالاطباء
المختصين في كل فروع الطب *
- ٤ — انشاء مستشفى بمدينة القنطرة شرق *
- ٥ — تدبير أربع مجموعات خدمات طبية متنقلة لتكون ضمن المعسكرات
المتنقلة المقترحة للعمل في البادية *

- ٦ — الاعداد من الآن لتشغيل وتجهيز مراكز لرعاية الطفولة ؛ لما يصلنا تباعا من الاهتمام بهذه الخدمة في الداخل مع الاستمرار فيها وتقديمها على مستوى أفضل مع صرف الأدوية والأغذية والألبان مجانا *
- ٧ — اعداد مجموعة من الخيام والأجهزة والمعدات الطبية لتكون مستشفى متنقل لاستخدامها عند العودة *
- ٨ — اعداد الأمصال والأدوية اللازمة لأغراض الوقاية والتطعيم عند العودة *
- ٩ — انشاء مدرسة فنية ثانوية للتدريب لتخريج ممرضات لتعزيز المستشفيات والوحدات الصحية من بنات سيناء *
- ١٠ — اعداد كميات كافية من الأدوية للأمراض التي انتشرت خلال مدة الاحتلال مثل الالتهاب الكبدي — سوء التغذية — السكر — التوتر النفسى — والقلق *
- ١١ — اعداد الأجهزة اللازمة لفحص وتحليل المياه في مختلف المناطق والآبار في كل سيناء بعد العودة مباشرة *
- ١٢ — توفير عشرين سيارات اسعاف سكودا لدعم خدمة الاسعاف الطبى نظرا لاتساع سيناء وتراعى أطرافها *
- ١٣ — توفير الأغذية بصفة منتظمة ودورية من دقيق ، لبن مجفف — سمن ، من المعونات الأجنبية لتوزيعها بالمجان على مرضى الدرن وسوء التغذية *

الفصل الثالث

خدمات ومشروعات في مجال التربية والتعليم

✳ كان الاشراف على شئون التعليم في شمال سيناء يتبع مديرية التربية والتعليم ببورسعيد ، ثم نقل الى الاسماعيلية ، أما في الجنوب فقد كان يتبع مديرية السويس ، ولم تنشأ ادارة مستقلة للتعليم في سيناء الا اعتبارا من يوليو ١٩٦٣ *

خطة العمل حتى عام ١٩٦٧ :

✳ أنشئت بعض المدارس النموذجية الابتدائية منها مدرسة أحمد عرابي ومدرسة الشهيد أحمد عبد العزيز بالعريش ، ثم مدرسة خالد بن الوليد بالعريش أيضا *

✳ مدرسة ابتدائية ملحق بها فصول اعدادية برفح ، وأخرى نموذجية بالطور *

✳ فتحت مدارس ابتدائية في مناطق البدو في :

الشيخ زويد — الخروبة — الماسورة — الحسنة — القسيمة —
نخل — رمانة — رابعة — نجيلة — أبو طويلة — قبر عمير ... وغيرها *

* فتحت مدارس ابتدائية مشتركة في المناطق الصناعية في جهات:

رأس سدر — أبو زنيمة — أبو رديس *

* أنشئت مدرسة ابتدائية نموذجية مشتركة ببئر العبد *

* أنشئت مدرسة صناعية ثانوية جديدة بالعريش *

* فتح معهد للمعلمين والمعلمات بالعريش *

* فتحت مدرسة ثانوية تجارية بالعريش عام ١٩٦٢ ، وخرجت

حتى عام ٦٧ أربع دفعات من حاملي دبلوم التجارة الثانوية وكانت تضم ١٤ فصلا ، هذا بالإضافة الى توسعات وفصول نمو مناسبة في جميع مراحل التعليم المختلفة سدت الاحتياجات الفعلية بدرجة مناسبة حيث بلغت المدارس في جميع المراحل المختلفة كالآتي :

ابتدائي	اعدادي	ثانوى عام	ثانوى صناعى	ثانوى تجارى
٤١	١٠	٣	١	١
معلمين ومعلمات	الجملة (٥٧) مدرسة *			

مشروع التعليم الشامل الاعاشة لأبناء البدو :

يهدف هذا المشروع الى توفير التعليم مع الاعاشة من مسكن وملبس ومأكل بجانب الرعاية الصحية والاجتماعية لكل بدوى غير قادر على الانفاق ، على أن يكون مجتهدا في دراسته ، وتبدأ هذه الرعاية من مراحل التعليم الأولى حتى المرحلة الجامعية *

وقد بدأ المشروع بتجارب محدودة بامكانيات اجتهادية عام ١٩٦١ بإنشاء بيتين للطلبة البدو بمدينة العريش لمن يدرسون بالمدرسة الثانوية *

كما لوحظ في نفس العام تناقص عدد الطلبة في احدى المدارس الابتدائية بالبادية وبدراسة الأسباب وجد أن ذلك يرجع الى بعد المسافة التي يقطعها الحدث من خيمة ذويه الى المدرسة ، وخاصة عندما يكون الجو باردا ، فأمكن تدبير كشك كبير من القوات الجوية بالقرب من المدرسة ليكون لهم بيتا مناسبا ، فارتفع عدد الدارسين بالمدرسة فورا الى خمسة أضعاف العدد السابق ، ولم نكد ننتهي من اكماله حتى طلب منا بعض البدو في مكان آخر معاملة أبنائهم بالمثل ، ووجدنا لحسن الحظ بجوار مدرستهم بيتا خشبيا كبيرا مهجورا كانت احدى شركات الطرق قد تركته بعد أن أنهت عملها في المنطقة ، فأجريننا فيه الاصلاحات اللازمة حتى صار مناسبا لاقامة التلاميذ به ، واستمرت التجربة تسير بنجاح ، كان معظمه يركز على أساس سليم من تأكيد ارادة التعليم مع الكفاءة لدى هؤلاء الأبناء ، فضلا عن أولياء أمورهم ، وبالتدريج أخذ المشروع ينمو فانفتحت بيوت جديدة في أماكن أخرى ، حتى اننا في احدى المرات أقمنا خياما حتى تيسر لنا فيما بعد ما هو أفضل ، وفي نهاية عام ١٩٦٣ بلغ عدد هذه البيوت سبعة تضم ٤٦٠ تلميذا يعيشون حياة طيبة ، أسرة نظيفة ، وأغطية كافية ، ومكان مناسب للاستذكار وثلاث وجبات يوميا احداها ساخنة ، كما تيسر لهم وسائل الترفيه والثقيف من اذاعة ورياضة وكتب وبعض العروض السينمائية ، ذلك غير الرعاية الصحية والاجتماعية ، حتى أصبح منظرهم يدعو للبهجة ، كما تبدت على ملامحهم مخايل الذكاء والتهديب والرضا ، كذلك وجهت عناية خاصة للقلائل من أبناء البدو — في هذا الوقت — الذين بلغوا مرحلة التعليم الجامعي ، فقد حجزت لهم أماكن في بيوت الطلبة بامبابة وأسيوط ، وكانت المحافظة تقوم بدفع ثلثي تكاليف الاقامة أو كلها لغير القادرين .

وبعد هذا النجاح التمهيدى ، وضعت التجربة برمتها بين يدي

المختصين بوزارة التربية والتعليم • حيث شكلت لجنة لدراساتها فأيدتها وقررت انشاء خمس مؤسسات في خمس مناطق تتوسط تجمعات البدو تشتمل كل منها على مدرسة متعددة المراحل وبيت للطلبة وذلك كخطوة أولى لتعميم المشروع بشكل منتظم •

ولقد عنيت من وراء هذا السرد لتفاصيل الموضوع أن أوضح ضرورة التجربة كوسيلة للدراسة وتلمس الطريق الصحيح قبل الانفاق على أى مشروع يستهدف التطوير الاجتماعى ، إذ أن الوسيلة في مثل هذه الأعمال ذات أهمية خاصة ، والمرونة المتشعبة مع البيئة وطبيعة الناس أمر لا يجب اغفاله •

اننا نأمل بعد العودة أن يوضع هذا المشروع الناجح موضع التنفيذ بعد أن أثبتت النتائج والدراسة الميدانية أنه حقق كل أغراضه في كل مراحل التعليم المختلفة •

مشروعات تعليمية مقترحة للتنفيذ بعد العودة :

- ١ — التوسع في انشاء المدارس الابتدائية في مناطق التجمعات السكانية مع عدم التقيد بالنصاب القانونى للكثافة السكانية •
- ٢ — اقامة خمس مؤسسات تعليمية شاملة الاعاشة والرعاية في مناطق التجمع في البادية ، بحيث تبدأ هذه المؤسسات بالمدرسة الابتدائية ثم الاعدادية فالثانوية ، بالاقسام الداخلية للايواء والاعاشة •
- ٣ — منح حوافز مادية ومعنوية للمدرسين العاملين في البادية •
- ٤ — صرف زى موحد بالمجان لطلبة المرحلة الابتدائية •

٥ — بناء مدرسة اعدادية ومدرسة ثانوية في عاصمة كل قسم ادارى .
على أن يلحق بالمدارس خارج مدينتى العريش والقنطرة شرق
مبنى ليكون مسكناً للمعلمين لحل مشاكل اسكانهم وبحيث
تتضمن على كافة المرافق اللازمة .

٦ — الفصل بين مدارس البنين والبنات بقدر الامكان فى الاعدادى
والثانوى .

٧ — اضافة مادة التربية العسكرية كمادة أساسية بالنسبة للمرحلة
الاعدادية والثانوية ويمكن الاستفادة بالمعلمين الذين أمضوا
الخدمة العسكرية كضباط احتياط لتدريس هذه المادة .

٨ — اضافة مواد علمية عن سيناء للمناهج ، مع الاهتمام بالفرق
الكشفية والجوالة والجمعيات العلمية ونوادي العلوم . واقامة
المعارض والمتاحف العلمية .

٩ — اعادة تجهيز المدرسة الاعدادية — الثانوية الصناعية بالعريش
بكافة المعدات والأدوات اللازمة وبجهاز التدريس والتدريب
بحيث تبدأ المدرسة عملها فور العودة ، مع الاهتمام بالأقسام
الفنية التالية :

العمارة — الميكانيكا — الكهرباء — الحدادة — اللحام —
النسيج الآلى — التريكو بنين وبنات — مع تشجيع الطلبة
وتوفير الحوافز كالمخك والايواء والاعاشة ، مع قيام شركات
البتروك والتعدين فى سيناء بتنظيم برامج تدريبية ، والحاقهم
بالعمل بعد تخرجهم .

١٠ — اعادة تجهيز المدرسة التجارية الثانوية بكافة المعدات والأدوات
والآلات الكاتبة (عربى — أفرنجى) .

١١ — دراسة مشروع انشاء معهد للسكرتارية أو اعداد الفنيين التجاريين'للحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو دبلوم التجارة •

١٢ — دراسة امكانية انشاء مدرسة ثانوية زراعية تقام بمنطقة زراعية يلحق بها قسم داخلى لايواء الطلبة واعاشتهم •

١٣ — تجهيز المقر المؤقت لدارى المعلمين والمعلمات بالعريش فور العودة مباشرة بكافة الامكانيات اللازمة مع البدء بانشاء دار جديدة على أحدث طراز لتخريج معلمين ومعلمات من أبناء المنطقة لتحقيق الاكتفاء الذاتى • مع تطبيق نظام الزى الموحد وخاصة بالنسبة للطالبات ، وكذلك نظام التغذية لتشجيع أبناء البادية على الالتحاق بها ، مع اعتبار مادة التربية العسكرية مادة أساسية فى دور المعلمين ، فضلا عن اشتمالها على كل التخصصات لمواجهة كافة احتياجات خطط التعليم الابتدائى مع ضرورة اشتمال الدار على قسم لانتاج الوسائل التعليمية •

١٤ — بالنسبة لرعاية المعلمين وتشجيعهم للعمل فى سيناء نقترح انشاء :

(أ) ناد للمعلمين بالعريش مزود بكل المرافق والامكانيات وبه مقر النقابة ويكون له فروع فى مختلف مناطق سيناء •
(ب) انشاء وحدات سكنية لاقامة المعلمين وأسرهم والعاملين بالمناطق الصحراوية ، كذلك استراحات لغير المتزوجين بمدارس المراحل المختلفة •

(ج) توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية للمعلمين واقامة ناد صيفى على شاطئ العريش لخدمة العاملين فى حقل التربية والتعليم وأسرههم •

١٦ - بالنسبة لرعاية الطلبة الذين أضرىوا بالعدوان نقترح اصدار القوانين والتشريعات اللازمة قبل العودة من أجل تحقيق الآتى :

(أ) إلحاقهم بمعاهد المعلمين والتعليم الصناعى ومراكز التدريب المهنية والانتساب للتعليم العالى دون التقيد بالسن تعويضا لهم عن سنوات الاحتلال •

(ب) توفير سبل الإقامة والاعاشة للطلبة فى المناطق الصحراوية وتشجيعهم على استكمال تعليمهم العالى •

(ج) توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية وتنظيم برامج للرحلات العلمية والثقافية والترفيهية لمختلف مواقع التصنيع والمناطق الأثرية والتاريخية لازالة كل الآثار النفسية •

(د) اعطاء التربية الدينية اهتماما خاصا بالاشتراك مع كافة الأجهزة الأخرى المختصة من أجل ازالة ما ترسب فى عقول وأفكار الشباب فترة العدوان ، مع انشاء مصلى فى كل مدرسة وتنظيم مسابقات فى حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية •

(هـ) اشراك الطلبة والطالبات فى عمليات التنمية والتعمير وخدمة البيئة من خلال معسكرات العمل ، وعقد برامج منظمة ودقيقة وهادفة •

(و) تشجيع المتفوقين من الطلبة في جميع مراحل التعليم ، ومنح الجوائز المادية والمعنوية ، وتنظيم اللقاءات الثقافية والرياضية بين المدارس واجراء مسابقات للمدرسة المثالية ، والطالب المثالي ، والطالبة المثالية ، على مستوى المدرسة والقسم والقطاع ، وأخيرا على مستوى المحافظة ، والاهتمام بعيد العلم +

الفصل الرابع

التنمية الزراعية وأهميتها على طريق التطور الاجتماعى

✽ تعتبر التنمية الزراعية فى سيناء رأس الجهود التى بذلت من أجل تغيير الأنماط الاجتماعية ، والعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع البدوى المرتحل فى سيناء ، اذ أن تهيئة قيام مجتمع زراعى مرتبط بالأرض هو العمل الحقيقى ، والتطور الطبيعى للتحول الاجتماعى المنتظر لهذا المجتمع الذى مازال معظمه يعيش مرتحلا باحثا عن الماء والكأ ، وبذر الحب حيثما اتفق انتظارا للمطر .

أولا — صعوبات واجهت عمليات التنمية فى البداية :

١ — عدم توافر المياه والعشب فى المناطق التى يعيشون فيها على مدار السنة ، مما يدفعهم الى السعى وراءها حيثما وجدت ، وهذا مايجول دون وجود الكثافات السكانية الثابتة والمناسبة واللازمة لعملية التنمية وخطة الخدمات .

٢ — النظام المتوارث لحياة البدوى فى الصحراء ، وانطلاقه ، واعتزازه بالحرية جعلته ينتقل فى أرجائها حيثما شاء ، بلا قيود

ولا حدود ، بحثا عن مصادر الرزق • ويجد في ذلك سعادة
لا تقدر ، فالبدوى لا يميل للأعمال اليدوية •

٣ — انخفاض مستوى التعليم ، وقلة الاتصال الثقافي في حياة
البدوى وخبراته المحدودة في مختلف أنشطة الحياة ، ضربت
حوله ستارا من العزلة على سيناء بشكل مباشر حتى عام ١٩٤٦ ،
بقيت آثارها حتى عام ١٩٦٧ •

٤ — خشية البدوى من الاستقرار والنتائج المترتبة عليه •

٥ — عدم الاستجابة السريعة عند البدوى للتغيرات المطلوبة ، فضلا
عن العادات والتقاليد التي تقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ
عمليات التوطين •

٦ — قلة اقبال البدوى على الأعمال اليدوية أو التدريب على الأعمال
الفنية في المناجم ومراكز التعدين والشركات ، حيث كانوا يكتفون
دائما بأعمال الحراسة •

ثانيا — مشروعات استصلاح واستزراع تمت في سيناء حتى عام ٦٧ :

ولكن رغم كل ذلك ، كانت هناك عوامل كثيرة أخرى ايجابية
ساعدت على قيام عمليات التوطين ، وبداية ظهور المجتمع الزراعى بكل
معامله المعروفة ، ولعل قيام مؤسسة تعمير الصحارى بالعمل في المنطقة
منذ عام ١٩٦٠ قد أعطى ركيزة قوية وفعالة للاندفاع في هذا الاتجاه ،
ولقد قامت المؤسسة بمشروعات الاستصلاح والاستزراع التالية حتى
عام ١٩٦٧ •

(أ) مشروع الاستصلاح على مياه الآبار بالرى الاضافى بأسلوب
الرى بالجورة في مساحة ٣٣٨٠ فداناً ، وذلك في ثلاث جهات هي :

وادی العريش ، رفح ، عيون موسى • وكان الغرض من هذا المشروع زراعة أنواع البساتين ذات الاحتياجات المائية المنخفضة مثل الزيتون ، التين ، اللوز ، العنب •

(ب) مشروع الاستصلاح على مياه الخنادق بطريقة الري الاضافى لمساحة ١٣٥٠ فداناً وتعتمد على الاستفادة بمياه الامطار ، ثم التغذية فى فترات الجفاف من مياه الخنادق التى تشق فى الكتبان الرملية الساحلية •

(ج) مشروع الاستصلاح على مياه الأمطار وبعض الآبار السطحية لمساحة ٤٧٦٠ فداناً (الزراعة الجافة) ، ويعتمد هذا المشروع على الأمطار أيضاً مع الاستعانة بمياه الآبار السطحية فى اعطاء جرعات رى فى سنوات الجفاف وقد نجحت هذه العملية فى المنطقة من ليه الحصين الى رفح •

(د) مشروع تحسين المراعى وتثبيت الكتبان الرملية بالتوسع فى زراعة الاكاسيا فى مساحة ٢٨٢٥ فداناً ، بهدف ايقاف تحرك الكتبان الرملية المتحركة على طول الساحل لوقاية الزراعات المجاورة والطرق والسكة الحديد •

(هـ) مشروع الاستصلاح لاستغلال المواطى لزراعة النخيل وبعض الفاكهة على مياه الامطار المختزنة فى الكتبان الرملية فى مساحة ١٠٠٠ فدان •

(و) مشروع الاستصلاح على مياه النيل شرق القناة • الذى تم فيه انشاء محطات الدفع ومرور المياه لزراعة ٢٠٠٠ فدان منه حتى عام ١٩٦٧ ، وينتظر أن يستكمل العمل فيه بعد العودة لاستزراع المرحلة

الأولى منه وقدرها ٢٠ ألف فدان ، تصل في المرحلة الثانية له الى ٣٠ ألف فدان .

هذا — ويقدر الجهاز التنفيذى للمشروعات الصحراوية المساحة التى يمكن التوسع الزراعى فيها فى سيناء بـ ٩٠٠ ألف فـدان يمكن استصلاحها وزراعتها حسب طبيعة وتربة كل منطقة بعد اجراء عمليات تسوية الأرض وإنشاء مجارى الرى والصرف ، وطمبات الصرف ، باعتبار تطبيق نظام الرى السطحى لاحتياج هذه الأراضى الى الغسيل للتخلص من الأملاح الذائبة .

وبالنسبة للتربة الرملية ، فإنه يمكن ربيها بنظام الرى بالرش ، أما الغرود الرملية ، فيمكن تثبيتها باحدى الطرق الحديثة ، ثم زراعتها بأشجار الخروع والنخيل ، وربها باتباع طرق الضغط المنخفض — بلغ ما تم تصديره من سيناء عن طريق بنك التسليف من بذور الخروع عام ١٩٦٣ ، ٣٠٠٠ طن تبلغ قيمتها حوالى ٢٠٠ ألف جنيه .

كما أننى أذكر هنا أيضا مشروع الرى الذى عرضته وزارة استصلاح الأراضى فى برنامجها المبدئى لمشروعات استصلاح وتعمير الأراضى فى سيناء وغرب قناة السويس ، حيث اقترحت إنشاء ترعة رئيسية تأخذ مياهها من البر الأيسر لترعة الاسماعيلية تجاه التل الكبير ، وتم فى صحراء الصالحية حتى تصل الى قناة السويس فتتم هذه التربة بواسطة سحارة ضخمة تحت القناة ، وتنفذ بواسطة التعويم ، وتستمر فى مسارها حتى غرب مدينة العريش بحوالى ١٢ كيلو متر ، ومن نهايتها تقام محطة رى لضغط المياه داخل المواسير حتى مدينة رفح ، يتفرع من هذه التربة بعد السحارة فرع يتجه جنوبا وآخر شمالا ، ويقام عليها محطات ضغط للرى بالرش للمساحات المقترحة زراعتها على هذا النظام .

ان ما أعلن مرارا من انشاء أنفاق تحت مياه القناة من أجل ربط
سيناء بوادي النيل ، ليعطى الأمل في انشاء هذه السحارة التي ستربط
أرض سيناء بمنابع الحياة •

مراكز التعمير الصحراوية :

ان الزراعة على المطر تعتبر مصدر انتاج طيب ، ومن أجل خدمة
البدو الذين يعيشون على هذا العمل حاليا ، أو الذين سيستثمرون فيه
في المستقبل ، فقد أنشئ أول مركز للتعمير الصحراوى عام ٦٤/٦٥ في
القسيمة •

ويتلخص هذا المشروع في ايجاد مركز خدمات مبسط ووسط
تجمعات البدو الذين يعيشون على الزراعة البعلية والتي تروى على
المطر ، ينشأ هذا المركز على مصدر من مصادر المياه التي تستخدم
للشرب فقط (لا تكفى أغراض الزراعة) ، ويستحسن كلما أمكن
اختيار المصدر المائى الذى تعود البدو وروده أصلا ، ويشتمل المركز
على الآتى :

١ — عملية مياه صغرى بخزان علوى ومكان للغسيل والاستحمام
وحوض لسقيا الجمال والحيوانات •

٢ — مركز أعلام صحراوى عبارة عن مظلتين متقابلتين تشتمل على
جهاز اذاعة وميكروفون وبعض النشرات ، ونسخة من المصحف
المرتلى •

٣ — ماكينة انارة صغيرة •

٤ — وحدة صحية ريفية — تقوم أيضا بأعمال مكتب الصحة من حيث
الخدمات الوقائية وخلافه •



يعتمد مشروع تطوير البادية أساساً على التنمية الزراعية ،
باعتبار الزراعة هي المرحلة الأولى للارتباط بالأرض ..

- ٥ — نقطة شرطة *
 - ٦ — مركز تموين *
 - ٧ — مسجد ويعين له امام مختار *
- يضاف الى ذلك مؤسسة التعليم الشاملة الاعاشة السابق ذكرها في الفصل الثالث ، ويزور هذا المركز في أيام محددة كل من المشرف الاجتماعي ، والخبير الزراعي ، والطبيب البيطري ، والمأذون الشرعي ، وقافلة الاستعلامات *

ثالثا — دور التعاونيات في التنمية الزراعية :

لا شك أن سيئاء الآن ، وبعد هذه السنوات أمضتها تحت نير الاحتلال البغيض ، وبعد أن توقف العمل والانتاج ، وقطعت عنها كل شرايين الحياة ، لا ثمة طفرة في التنمية لتعوض ما فاتها ، خصوصا وأن الدولة لذلك ، وتعطى له كل اهتمامها *

والتعاون يفرض نفسه عادة بعد الحروب ، ولقد بد واضحا في غمار الحربين الأولى والثانية العالميتين ، وتأكد من الدروس المستفادة عن أهمية التنظيم التعاوني في الخدمات *

وهناك منهجين للتعاون يمكن وضعهما أمام الخبراء والباحثين من أجل اختيار المنهج الأمثل للنشاط التعاوني في سيئاء بعد العودة *

المنهج الاول :

هذا المنهج يعتمد على استغلال الدروس الناجحة المستفادة من تجربة دول أوربا والممارسات التي طبقتها بعد الحرب * مع وضع

خطة سريعة للانتفاع بالمعونات الدولية ، مع ملاحظة أن الاعانات الدولية تتخذ صوراً متعددة منها الاعانات المالية والخبراء والعدد والآلات والمهمات التى تتقرر للجمعيات التعاونية الزراعية • وجمعيات الثروة الحيوانية وجمعيات الصيادين والجمعيات التعاونية للحرفيين ، والمصادر المعروفة فى منح هذه الاعانات هى الوكالات المتخصصة بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية والحركات التعاونية فى الدول كاملة النمو والأجهزة الحكومية المحلية •

كما ينبغى أن تدخل التعاونيات بصورها المتكاملة حكومياً وشعبياً فى كل الأنشطة التى تعيد الحياة من جديد • لتدفع المناطق التى خربتها العمليات الحربية ، فضلاً عن المناطق الأخرى التى تنتظر التنمية والانعاش من جديد (١) •

المنهج الثانى :

وهو نمط قريب الشبه مما تنفذه اسرائيل والذى يتمثل فى :
المزارع الجماعية « الكيبوتز » وطور تطويراً سريعاً ، وكذلك المزارع التعاونية « الموشاف » وتنتشر هذه المستعمرات الزراعية التعاونية وتوزع توزيعاً استراتيجياً على الحدود مع اسرائيل أو على حدود المواصلات حيثما توجد امكانيات المياه والزراعة لتلعب دورها العسكرى وتحمى خطوط المواصلات بحيث تصبح الأمكنة الخالية على الحدود أو المناطق الاستراتيجية سلسلة من المستعمرات التعاونية القوية التى تقف بمثابة الحصون القوية فى مواجهة أى عدوان جديد ، الى أن تصل الامدادات العسكرية ، ولقد اقتدت بهذا النظام كثير من الدول النامية باعتباره نظاماً تعاونياً واقتصادياً وزراعياً •

(١) كانت الخبرات الاجنبية ممنوعة من دخول سيناء باعتبارها منطقة عسكرية حتى عام ٦٧

وهذا ينبغي اذا اتجه التعاون في سيناء الى هذا النمط أن يقوم على أساس من العلم والبحث والدراسة ، مع ضرورة غرس العقيدة المقترنة بالوعى لتحقيق :

(أ) ولاء أعضائها لتكوين تنظيمات اقتصادية ، بالإضافة الى كونها اجتماعية ، وخاصة أنه على الجانب الآخر مستعمرات تعمل باسم التعاونيات •

(ب) تركيز الجهود التعاونية في مجالات العمل المناسبة باعتبارها منظمات اجتماعية ذات واجبات اقتصادية •

وهذا المنهج الأخير يستحق الدراسة العلمية من الخبراء والجهات المعنية باعتباره صالحا للتطبيق في سيناء خصوصا في حالة استمرار المواجهة العسكرية بيننا وبين اسرائيل •

رابعا — دور الارشاد الزراعى في

التنمية الزراعية والاجتماعية

من الشروط الأساسية لقيام تنمية زراعية ناجحة في سيناء هو الاعتماد على البدو الذين يمثلون غالبية السكان ، ولكن المجتمع البدوى في سيناء بوضعه الاجتماعى الحالى ، وميله الدائم للترحال وعدم استعداده بدرجة كافية للعمل اليدوى والزراعى ، فضلا عن عاداته وتقاليده ، وعدم اتقانه لمهنة الزراعة ، كل هذه العوامل تجعل من الصعب الاستفادة بجهود هذا القطاع الكبير من أبناء سيناء — لذلك كان دور الارشاد الزراعى هاما وأساسيا ، وعليه القيام بجهود مكثفة ومنتظمة في محاولة لتغيير بعض العادات والتقاليد التى لا تتفق والمجتمع الجديد ، والعمل على توظيفه واستقراره في مراكز التعمير الصحراوية أو القرى النموذجية أو المستعمرات التعاونية ، واكتسابه المهارات والخبرات الزراعية ، والارشاد الزراعى ليستطيع أن يتولى مساعدة

هؤلاء البدو على التكيف وقبول ظروف الحياة الجديدة في المجتمع الزراعي الجديد بما يسمح بسرعة تطوير حياتهم في الاتجاه الصحيح المرغوب ، مع مدهم بالافكار والمهارات والخبرات التي تحسن من قدراتهم في القيام بالعمليات الزراعية على أكمل وجه ، وذلك لأن الارشاد الزراعي يعتبر « عملية تعليمية غير مدرسية » يقوم بالتطبيق الفعلى لمراحلها المختلفة والمتشابهة من خلال هيكل تنظيمي متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتدين جميعا بفلسفة عمل واحدة ، في اتجاه واحد ، ولتحقيق خطة واضحة المعالم ، وذلك بغرض خدمة المجتمع الجديد ، واستغلال كل الامكانيات المتاحة ، والمساعدة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأفراد عن طريق أحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم •

وانطلاقا من هذا المفهوم لدور الارشاد الزراعي ، تستطيع البرامج الارشادية أن تحقق الآتى على أرض سيناء •

١ — رفع الكفاءة الانتاجية الزراعية عن طريق تثقيف البدو ورفع مهاراتهم الأساسية خصوصا في النواحي الزراعية •

٢ — توجيه برامج ارشادية للنواحي الانتاجية في مجال الاقتصاد المنزلى الريفي والصناعات الريفية الصغيرة التي تعتمد على الخامات المحلية مثل تربية الدواجن وتصنيع منتجات النخيل الموجودة بكثرة في سيناء ، وأشغال الابرة والكنفاة والاكلمة الصوفية مما يرفع دخل الأسرة البدوية •

٣ — تعمل أجهزة الارشاد على حل المشاكل والعقبات أو رفعها الى المستويات الأعلى ، وكذلك الاسهام في وضع البرامج المحلية وتنفيذها •

٤ — تقوم أجهزة الإرشاد بعمل برامج تدريبية لشباب البدو على مهن صناعية جديدة ، وتشجيعهم على العمل في مناطق التعدين واقبالهم على العمل اليدوى •

٥ — من أهم معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى سيناء وجود بعض العادات والتقاليد التى تحول دون قبول الأفكار الجديدة ، وفى هذا الاتجاه يستطيع الإرشاد الزراعى أن يقوم بعملية الحراك الاجتماعى بالاستعانة بالجهات الأخرى مثل المحافظة والشئون الاجتماعية ونظرا لاهمية هذا العمل ، فينبغى أن يقوم عليه رجال مؤمنون برسالتهم ، قادرون عليها ، دارسون للمجتمع البدوى وعاداته وتقاليده ، وأن يكونوا محل ثقة البدوى ، لذلك فان عملية اختيار هؤلاء الاخصائيين من الأهمية بمكان •

٦ — يمكن للإرشاد الزراعى أن يستغل القيم الدينية المشجعة والمؤيدة لادخال التغييرات المطلوبة على حياة البدو ، وذلك بربط هذه القيم بالأساليب المراد ادخالها •

وفى النهاية ينبغى أن يكون الهدف النهائى هو خلق مجتمع سيناء الجديد بتقاليده الاصيلية والجديدة ، والذي عليه أن يندفع بكل قواه لخلق تنمية زراعية واجتماعية قادرة على تعويض ما فاتته خلال سنوات الاحتلال •

الباب الرابع

الوسائل التي تعطى مكانيات أفضل

- * الفصل الأول : وسائل التدريب لاعداد القيادات
- * الفصل الثانى : كيفية تحقيق التفاعل والتأثير بين البادية والحضر
- * الفصل الثالث : كيفية تحقيق التنسيق بين خدمات الهيئات المختلفة
- * الفصل الرابع : قوانين يلزم اعادة النظر فيها •

الفصل الأول

وسائل التدريب لاعداد القيادات المحلية والاجهزة اللازمة لخدمة البيئة وتنمية المجتمع وتنفيذ الخطة

* لا شك أن العودة الى سيناء بعد سنوات الاحتلال القاسية ينبغي أن تكون بقيادات شابة مثقفة متميزة بالوعى السياسى ، بجانب الكفاءة فى التوجيه والارشاد والتنفيذ ، وهذه القيادات اما أن تكون محلية ، وهى فى هذه الحالة تكون مدركة لعادات وتقاليد الجماعات التى ستعمل معها وأساليب التعامل معها ، عارفة بظروف المنطقة ، قادرة على تحمل قسوة الحياة البيئية والتكيف معها ، وهم فى هذه الحالة ليسوا فى حاجة الا لتحديد الواجب المكلفين به تحديدا دقيقا بحيث يعودن والرؤية أمامهم واضحة .

أما بالنسبة للقيادات الأخرى غير المحلية وهم عادة من الفنيين والمهنيين والمتخصصين ، فلا بد من اختيارهم من بين المتحمسين للعمل ، المؤمنين بالفكرة ، المقدرين للمسئولية وخلفيته كعمل وطنى يخدم الوطن والمواطن ، فضلا عن الكفاءة والمقدرة .

والمحافظة ستعد دراسات لكل القيادات — فى برنامج زمنى مضغوط — قبل العودة ، تعطى لكل العاملين من خلال توجيهات واضحة

ومركزة لنوع المهام المراد تنفيذها ، والأوضاع القائمة في المنطقة ، وأسلوب التعامل . والتغيرات المطلوب إحداثها من خلالهم ، وخطة العمل لكل جهاز . والخطة العامة التي تربط كل الخطط في خطة واحدة شاملة ، إذ أن التماسك بين القيادات ، والترابط والتكامل بين الأجهزة المختلفة يعطى للعمل قوته وسيولته واندفاعه دون أية عثرات أو معوقات تحول دون بلوغ الهدف في الوقت المحدد لكل خطة .

أما عن تدريب القيادات والأجهزة بعد العودة ، فأننى أرى أن القيادات كلما كانت منتخبة كان ذلك أفضل — خصوصا في مجال التعاونيات — لأن ذلك يعطى قبولا لدى الجماعة ، ونجاحا لخطة العمل ، كما أن إرشاد الأفراد لكيفية الاختيار من الأهمية بمكان وهى بالدرجة الأولى واجب الجهاز السياسى فى هذه المرحلة .

اعتبارات يجب مراعاتها عند التدريب :

يتميز القادة المحليون وأجهزة الخدمات عادة بأنهم أشخاص كبار السن نوعا ، وهذا يحتم اتباع منهج تدريبي مبنى على أساس المبادئ السيكلوجية فى تعليم الكبار ، مع مراعاة الاعتبارات الآتية فى البرامج التدريبية .

١ — عدم التركيز على النظريات بقدر الاهتمام بوضع الحلول العملية للمشاكل المعروضة .

٢ — إتاحة الفرصة أمامهم لمناقشة المسائل المعروضة باعتبار خبرتهم السابقة ، فضلا عن التطبيق العملى .

٣ — البعد عن الطابع الرسمى من حيث شكل الجلوس ، والمقاعد المريحة والجو العام الذى يتسم بالألفة والمودة .

- ٤ — يجب استعمال عدد من الوسائل التعليمية الارشادية •
مثل وسائل الايضاح والمناقشات الجماعية والأفلام السينمائية
وغير ذلك من الوسائل السمعية والبصرية •

طرق التدريب :

يمكن اعطاء تدريبات بعد العودة مباشرة بالطرق الآتية :

- ١ — عن طريق المحاضرات : بقصد اعطاء المعلومات الكافية ويمكن
تدعيمها بوسائل الايضاح لزيادة فاعليتها •
- ٢ — عن طريق المناقشات والندوات والمناظرات : بقصد تبادل الآراء
في المشاكل المعروضة والوصول فيها الى أحسن الحلول ، فضلا
عن تبادل الآراء وتنمية المهارات ، وهي صالحة أيضا لاكتشاف
قيادات جديدة •
- ٣ — الرحلات الميدانية : وهي تتيح اكتساب خبرات ومعارف جديدة
فضلا عن بحث المشاكل على الطبيعة مما يعطى نظرة حقبة
الأبعادها ، ورؤية صادقة لطرق حلها •
- ٤ — اللقاءات الدورية التي تنظمها المحافظة : والقيادات الرسمية
والشعبية ، أو القيادات المحترفة مثل المرشدين الزراعيين الذين
سيمارسون عملهم بصفة منتظمة من خلال الجمعيات التعاونية
الزراعية •

كيفية الاستفادة من القيادات :

- لكي تعطى هذه القيادات كل امكانياتها وجهدها في عمل يتميز بالبذل
والتضحية والابتكار ، وللاستفادة من تجاربهم الى أقصى حد ممكن ،
اقترح الآتى :
- ١ — اعطاء القدر الكافي من الحافز المادى الذى يخفف من قسوة

الحياة في الصحراء والمناطق النائية ، على أن يشمل ذلك كافة العاملين بالطبع *

٢ — توفير الصلاحيات والامكانيات والوسائل التي تعطى للعمل
فعاليته وقدرته *

٣ — تحقيق الرقابة بصورها المختلفة — حكومية وشعبية — وصولاً
الى انتظام توثيق الصلات بين المستويات المختلفة ، وتوضيح
اتجاهات الخدمة ، وانتظام الخدمات ، والحفاظ على الأموال
ومنع الانحرافات والاستغلال والتسيب *

الفصل الثانى

كيفية تحقيق التفاعل والتأثير بين البادية والحضر

✳ ان المدة التى قضاها مهاجرو سيناء فى المهجر أعطتهم فرصة الملاحظة والمراقبة لاجتمعات أكثر تقدما ، فلقد تأثر المهجرون فى مديرية التحرير مثلا بالمجتمع الزراعى الذى عاشوا فى كنفه أكثر من ٢٠ سنوات ومارس بعضهم مهنة الزراعة بطرق مختلفة وبمحاصيل غير نمطية ، ولا شك أنهم اكتسبوا خبرات أخرى فى مجال التعامل والتفكير فى الأمور بطريقة مغايرة لما ألفوه .

وهكذا أيضا ، وبطريقة أفضل بالنسبة للآخرين الذين عاشوا فى مدن الجمهورية حيث تفتحت أنظار الشباب على مجتمعات مختلفة ، ومارسوا أنشطة كثيرة لم يكونوا يمارسونها من قبل ، وأصبح لهم تطلعات وأفكار جديدة ، وكان من أثر ذلك حدوث تغير ملحوظ فى واقع حياتهم اليومية ، وأعتقد أن هذه البداية لن تتوقف بل سيتلوها خطوات بعد العودة على نفس الطريق بعد أن يتصلوا باخوانهم الصامدين ويعودون لحياتهم السابقة .

ومن ناحية أخرى فان سيناء تحتاج هجرة الآلاف من العمال

الزراعيين للعمل في مشروع شرق القناة الذي ستصل حيازته خلال ثلاث سنوات الى ٣٠ ألف فدان ، وعملية التجهيز الاجتماعى المنتظرة ستحقق التطور الذى أصبح البدو الآن مستعدين له بعد تجربتهم الأولى أيام الهجرة • هذا فضلا عما ينتظر من هجرة الأعداد اللازمة للعمل في مجالات الصناعة والتعدين حيث تنشأ بعد العودة مراكز التدريب ذات البرامج القصيرة المركزة ، من أجل تدريب شباب البادية على الأعمال الحرفية للاحاقهم بالعمل في شركات البترول ومنساجم التعدين •

ومن ناحية أخرى فان وسائل الإعلام المختلفة سمعية أو مرئية ، ستعطى هى الأخرى معينا لا ينضب من الملاحظة والمتابعة المستمرة للمجتمعات الأخرى المتقدمة •

ان هذا التفاعل ينبغى أن تعمل من أجله كل الجهات المعنية ثقافية واعلامية واجتماعية في خطة واحدة متكاملة لكى تصل بالمجتمع البدوى المرتحل الى الرغبة النابعة من ذاته في التغيير والتطور والحراك الاجتماعى المنتظر •

الفصل الثالث

كيف تحقيق التنسيق بين خدمات الهيئات التي تعمل في المناطق الصحراوية :

* لا شك أن التنسيق بين خدمات الهيئات التي ستعمل على أرض سيناء بعد العودة له أهميته وفاعليته ، ولا بد أن تقوم عليه هيئة أو جهاز برئاسة المحافظ ويشارك فيه :

مديرو الخدمات والأجهزة التنفيذية — القيادات المحلية العاملة في مجال الارشاد والتعاونيات — الجهاز السياسى (الاتحاد الاشتراكي والمجلس الشعبى) *

كما أننى أقترح أن يضم اليه أيضا بعض المهتمين بمشاكل سيناء من الأجهزة العلمية مثل البحث العلمى — الجامعات — معهد الصحراء • وينبغى أن يكون لهذا الجهاز بعض الامكانيات المادية ووسائل الانتقال والاتصال ، وتكون مهمة هذا الجهاز ، الآتى :

١ — ترسييد وتنسيق الخطط التنفيذية وحل أى مشاكل أو عقبات تعترض التنفيذ •

٢ — تعديل أى خطط بما يتلاءم وأى ظروف طارئة •

- ٣ — وضع أى خطط جديدة بعد اجراء البحوث والدراسات •
- ٤ — اقتراح الحلول المناسبة لأى تداخل فى الاختصاصات بما يعطى وضوح الرؤية أمام كل الأجهزة •
- ٥ — وضع خطط التعاون بين الأجهزة المختلفة بهدف التكامل وحسن الأداء •

الفصل الرابع

إعادة النظر في القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤

* صدر القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ بشأن تنظيم تأجير العقارات المملوكة للدولة ملكية خاصة والتصرف فيها ، وكانت الشكوى عامة من هذا القانون منذ صدوره • لذلك طلبت المحافظة أن تشترك مع التنظيم الشعبى فى تعديله بما يحقق المصلحة العامة ومصلحة الجماهير ، وقد تم ذلك بالفعل بعد أن عرض مشروع القانون على التنظيم الشعبى وأولى الأمر لاقتراره قبل إصداره ، ولقد أعرب المواطنون حينئذ عن شكرهم ، إلا أنهم أبدوا بعض التحفظات بغرض الحصول على المزيد من المزايا •

وفى مايو ١٩٦٦ قام مجلس الأمة بإدخال بعض التعديلات على مواد القانون استهدفت بعض موادده دون أن تمس جوهره أو تحقق مصلحة المواطنين •

وبعد عدوان ١٩٦٧ رددت سلطات العدو فى سيناء انها تحل محل الدولة المصرية من حيث القانون ١٠٠/٦٤ باعتبار الأمر الواقع ، وراحت تمارس ضغوطا منكراً من أجل الاستيلاء على الأرض بشسكى الوسائل ، وعندما شعر المواطنون بقرب العودة الى أرض سيناء بعد

حرب رمضان المجيدة ، بدعوا يرددون مطلبهم القديم من حيث تعديل القانون مدللين بما حدث في سيناء من حيث موقف سلطات الاحتلال من القانون ، وضغطهم من حيث الاستيلاء على الأرض *

اذلك — فاننا نرى أن القانون يحتاج فعلا الى اعادة النظر ، مع اعادة النظر في نفس الوقت في طبيعة واجبات ومخططات هيئة تعمير الصحارى (الجهاز التنفيذى للمشروعات الصحراوية) والتنسيق بينهما وبين الخدمات التى تقدمها الجهات الأخرى العاملة في نفس المجال مثل مديرية الزراعة ، المؤسسة العامة للائتمان الزراعى والتعاونى وغيرها *

هذا — ومن المهم وبالدرجة الأولى الاعلان عن تعديل القانون رقم ١٠٠/١٩٦٤ فور العودة ، ثم بدء النظر في تعديله بما يحقق الأوضاع المعقولة ، لما يعطيه هذا العمل من أثر طيب لدا الجماهير وازالة الكثير مما اعتراهم من قلق في الماضى ، وما يعطيه من دفعة فعالة على طريق التنمية الصحيح *

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
الباب الأول	
مقدمة عن سميناء « تاريخها وجغرافيتها »	٩
الفصل الأول - التركيب السكاني	١٩
العادات والتقاليد	٢٣
الفصل الثاني - وسائل الانتفال - الطرق الرئيسية	٢٧
الباب الثاني	
الثروات الموجودة في سميناء	٣١
الفصل الأول - الثروة المعدنية والبتروولية	٣٣
الفصل الثاني - الثروة الزراعية	٤١
الفصل الثالث - ثروات أخرى - سمكية - سياحية	٦١
الباب الثالث	
الخدمات ومشروعات التنمية التي نفذت والتي ستنفذ بعد العودة	٦٧
الفصل الأول - خدمات ومشروعات اجتماعية	٧١
الفصل الثاني - خدمات ومشروعات صحية	٧٩
الفصل الثالث - خدمات ومشروعات في مجال التربية والتعليم	٨٣
الفصل الرابع - التنمية الزراعية وأهميتها على طريق التطور الاجتماعي	٩١

الصفحة

الموضوع

الباب الرابع

- الوسائل التي تعطى للعمل امكانيات أفضل ١٠٣
- الفصل الأول - وسائل التدريب لاعداد القيادات ١٠٥
- الفصل الثاني - كيفية تحقيق التفاعل والتأثير بين البادية والحضر . ١٠٩
- الفصل الثالث - كيفية تحقيق التنسيق بين خدمات الهيئات المختلفة . ١١١
- الفصل الرابع - قوانين يلزم اعادة النظر فيها ١١٣

مكتبة
الملك
فؤاد



رقم الانداع : ١٦٧٥ / ٢٩٦٩